

معنى كلمتي "صراط" و"طريق" في القرآن الكريم  
(دراسة تحليلية دلالية)

بحث جامعي



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٩

معنى كلمتي "صراط" و"طريق" في القرآن الكريم  
(دراسة تحليلية دلالية)

بمبحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد :

فجري المثير

رقم القيد ١٣٣١٠٠١٩

المشرف :

الدكتور عبد المنتقم الأنصاري

رقم التوظيف : ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٩

## تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني الطالب

اسم : فجري المثير

رقم القيد : ١٣٣١٠٠١٩ :

موضوع البحث : معنى كلمتي "صراط" و"طريق" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية

دلالية)

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادّعي أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل مسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة الغربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٣٠ مايو ٢٠١٩ م



فجري المثير

رقم القيد : ١٣٣١٠٠١٩

## تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم فجري المثير تحت العنوان معنى كلمتي "صراط" و"طريق" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية) قد تم الفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٣٠ مايو ٢٠١٩ م

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور حليمي

الدكتور عبد المنتقم الأنصاري

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣٢٠٠٦ رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

المعرفة

عميدة كلية العلوم الإنسانية



الدكتور شافيه

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

## تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : فجري المثير

رقم القيد : ١٣٣١٠٠١٩ :

موضوع البحث : معنى كلمتي "صراط" و"طريق" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٣٠ مايو ٢٠١٩ م

لجنة المناقشة

التوقيع  
( )

(رئيس اللجنة)

١- عبد الرحمان، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

( )

(المختبر الرئيسي)

٢- أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

( )

(السكرتير)

٣- الدكتور عبد المنتقم الأنصاري

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

المعرفة

عميدة كلية العلوم الإنسانية



الدكتورة شافية

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٢٢٠٠٢

استهلال

إِذِ الْفَتْىَ حَسَبَ إِعْتِقَادِهِ رُفِعَ

وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ لَمْ يَنْتَفِعْ

“Barang siapa yang tidak mempunyai keyakinan, maka dia tidak akan memperoleh kesuksesan

Karena pencapaian seorang pemuda itu berdasarkan atas keyakinannya

(Nadzam Al-Imrithi)

## إهداء

أهدي هذا البحث إلى:

أمي "نور العين" وأبي "محمد يوفى" وأختي الكبيرة "منيرة" وأخي الصغير "مشكر" و"رياز  
الجنة" و"منور" و"رزال الإمام" و"طخير الناس".



## توطئة

الحمد لله الذي أوضح الطريق للطالبيين، وسهل منهج السعادة للمتقين، وبصر بصائر المصدقين بسائر الحكم والأحكام في الدين، ومنحهم أسرار الإيمان وأنوار الإحسان واليقين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك، الحق المبين. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الصادق الوعد الأمين، القائل: " من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ". صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين. أما بعد

قد انتهت وتمت كتابة هذا البحث العلمي الجامعي تحت الموضوع "معنى كلمتي صراط و طريق في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)". وهنا قد عرف الباحث أن هذا البحث ما زال بعيداً التمام والأكمال.

لم يبلغ ولم يتم هذا البحث إلا بمساعدة الأساتيد والأستاذات الكرام والزملاء الأحباء. ولذلك سمح للباحث تقديم آلاف الشكر وفوائق الاحترام إلى:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الحارس مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتورة شافية عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. فضيلة الدكتور حليمي رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٤. فضيلة الدكتور أحمد مزكي كالمشرف في الأكاديمي بقسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٥. فضيلة الدكتور عبد المنتقم الأنصاري من مشرف هذا البحث الجامعي من أول عمله حتى انتهاء.
٦. أساتيد وأستاذات قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٧. أصدقائي وزملائي المحبوب في جمعية الباحثين الطفليين.
٨. جميع أصحاب الجامعي من كلية المتنوعة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج في إعطاء همّة الحياة، جزاكم الله خيرا وأحسن الجزاء.
- أقول جزيل الشكر على كل مساعدة وعنايتهم، جزاكم الله خيرا جزاء وأحسن الجزاء.
- عسى الله أن يجعلنا من العلماء العاملين الصادقين، والفقهاء والمحدثين ببركة سيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، أمين يارب العالمين.



## مستخلص البحث

فجري المشير (٢٠١٩) معنى كلمة صراط و طريق في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف : الدكتور عبد المنتقم الأنصاري

الكلمة المفتاحية : معنى، صراط، طريق، دلالة

القرآن كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس. أنزله الله تبارك وتعالى ليكون دستوراً للأمة وهداية للخلق وليكون آية على صدق الرسول وبرهانا ساطعاً على نبوته ورسالته وحجة قائمة إلى يوم الدين تشهد بأنه تنزيل الحكيم الحميد، بل هو المعجزة الخالدة التي تتحدى الأجيال والأمم على كر الأزمان ومر الدهور. وعلم الدلالة هو علم من علوم اللغة له أهمية نظرية كانت أو تطبيقية. من الناحية النظرية، أنه مفيد لمن درس علوم اللغة، وخاصة معنى اللغة. وهذه تبدو لباحث معنى الألفاظ في القرآن. مع أن الألفاظ القرآنية رافع للبحث، منها أن في القرآن توجد كلمة واحدة بمعان مختلفة. ومن الناحية التطبيقية، أن دراسة علم الدلالة مفيد لمستعملي اللغة في اختيار كلمة واستعمالها في سياق سليم وبه يفهم المخاطب مضمون الكلام فهما صحيحاً.

نوع هذا البحث هو البحث المكتبي بمنهج كفي وصفي. ,أهداف البحث هي: (١) لمعرفة المعنى السياقي اللغوي من كلمة "صراط" في القرآن الكريم. (٢) لمعرفة المعنى السياقي اللغوي من كلمة "طريق" في القرآن الكريم. باستخدام مدخل النظرية السياقية الدلالية والنظرية السياقية عند ك. أمر(K. Ammer). ومصادر البيانات الرئيسية من القرآن ومصادر البيانات الثانوية من التفسير والكتب المتعلقة بهذا البحث. وطريقة جمع البيانات بقراءة القرآن وتفسيره وباستخراج الآيات المتعلقة بهذا البحث. وطريقة التحليل البيانات باستخدام الباحث بالطريقة الكيفية الوصفية.

ونتائج البحث يدل على أن المعنى كلمة "صراط" تحتوي على ثلاثة معاني وهي دين الإسلام، العدل، طريق ذاته. وكلمة "طريق" تحتوي على أربعة معاني وهي دين الإسلام، العدل، المجموعة، وطريق ذاته.

## ABSTRACT

**Fajri Almuttatsir** (2019) *The mean of “sirat” and “tariq” in the Al quran (semantic analysis tehniqie)*. Undergraduate Thesis. Arabic Language and Literature Department, Faculty of Humanities, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang.

**Advisor** : Dr. Abdul Muntaqim Al-Anshory, M. Pd.

**Keyword** : *Meaning, Shirath, Thariq, Semantic*

---

The Quran is utterances of Allah Almighty that contain miracles. Thus, it is revealed to the last prophet ‘Muhammad SAW’ through Jibril alaihissalam. Which is contained in the sheets and revealed gradually. It has big value for who read it. Al-Quran is started with Surat al-Fatihah and ended with an-Nas. Allah Almighty gives Al-Quran as a guide and guidance for mankind. In addition, the Qur'an is also a sign of the truth of Rasulullah. Not only that, the Quran is an eternal miracle that unites every generation and people of all time (in the past until in the future). Al-Qur'an is also a helper for mankind on the day of Judgment, for anyone who read it. *Semantic* study is one of the most important in linguistic sciences, both in theoretically and practically. From a theoretical perspective, *Dilalah* study is essential for everyone who studies linguistics, especially for the meaning of language. This could be proven when someone examines the meaning of *lafadz* in the Quran, this happens when someone carries out the research about words in the Qur'an. Moreover, al Quran is very beautiful to study, because of every single word, there are many meanings. In terms of practically, semantics useful for the researcher in doing research which will generate good interpretation. Thus, this research will give benefit to the next researchers in understanding of the content or interpretation. This type of research is library research with descriptive qualitative methods.

The purpose of this study are; 1) to utterance the meaning of the context in linguistics toward Shirath's words in the Qur'an. 2) to utterance the meaning of the context in linguistics toward Thariq's words in the Qur'an. This is using a semantic contextual approach and theoretical perspective. Primary data source in this study is the Quran. While, secondary data sources are commentaries and several books that concerned with this research. The technique of data collection in this study by reading the Quran and its commentaries, then selecting the verses of the Qur'an related to this study. While, the data analysis technique The analysis method is using data analysis.

The results of the study show that the meaning of the word Shirath contains three meanings, namely Islam, justice, and way. Furthermore, from Thariq it contains four meanings namely Islam, justice, group, and way.

## ABSTRAK

**Fajri Almuttatsir** (2019). *Makna kalimat sirat dan tariq dalam Al quran (kajian analisis semantik)*. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing : Dr. Abdul Muntaqim Al-Anshory, M.Pd.

Kata Kunci : *Makna, sirat, tariq, semantik*

Alquran adalah Kalam Allah yang berupa mukjizat Yang di turunkan kepada nabi dan rasul terakhir melalui malakai Jibril alaihissalam. Yang tertuang dalam mushaf mushaf, diturunkan secara berangsur angsur, bernilai ibadah bagi yang membacanya, di mulai dengan surat Al fatihah dan diakhiri dengan surat An-nas. Allah swt menurunkan Al Quran agar dapat menjadi sebuah pegangan dan petunjuk bagi umat manusia, serta agar menjadi sebuah tanda kebenaran rasul dan menjadi bukti kongkrit bagi kenabian dan kerasulannya. Dan menjadi hujjah di hari kiamat nanti yang bersaksi bahwa allah telah menurunkan alquran. Bahkan alquran merupakan sebuah mukjizat yang abadi yang menyatukan setiap generasi dan umat sepanjang masa. Ilmu Dilalah adalah salah satu ilmu linguistik yang sangat penting baik dari segi teoritis maupun praktis. Dari segi teoritis, ilmu Dilalah bermamfaat bagi mereka yang mempelajari linguistik khusus nya tentang makna bahasa. Hal ini tercermin ketika seorang membahas makna lafaz lafaz dalam Al Quran, atau hal ini terjadi ketika seorang mempelajari atau meneliti tentang kata kata dalam Al Quran. Bahkan lafaz lafaz Al Quran sangat indah untuk di kaji diantaranya dalam Al Quran terdapat sebuah kata yang memiliki makna yang banyak (banyak makna). Dari segi praktis mempelajari ilmu dilalah bermamfaat bagi pengguna bahasa dalam memilih kata kata yang akan di gunakan dalam konteks yang baik sehingga lawan bicara itu dapat mengerti dan memahami isi ujaran atau apa yang akan di bicarakan. Jenis penelitian ini merupakan penelitian pustaka dengan metode kualitatif deskriptif.

Tujuan dari penelitian ini adalah 1) untuk mengetahui makna konteks linguistik yang terkandung pada kata sirat dalam Al Quran. 2) mengetahui makna konteks linguistik yang terkandung pada kata Sirat dan Tariq dalam Al Quran dengan menggunakan pendekatan teori kontekstual semantik dan teoritis konteks perspektif K. Ammer. sumber data primer dalam penelitian ini adalah Al Quran, sedangkan sumber data sekunder adalah kitab kitab tafsir dan beberapa buku yang bersangkutan dengan penelitian ini. Teknik pengumpulan data dalam penelitian ini dengan membaca Al Quran dan tafsirnya kemudian memilih ayat alquran yang berkaitan dengan penelitian ini. Sedangkan teknik analisis data menggunakan metode deskriptif kualitatif.

Dari hasil penelitian menunjukkan bahwa makna kata Sirat mengandung tiga makna yaitu agama islam, keadilan, dan Jalan. Dari kata tariq mengandung empat makna yaitu agama islam, keadilan, kelompok, dan Jalan.

## محتويات البحث

	صفحة الغلاف
أ	تقرير الباحث .....
ب	تصريح .....
ج	تقرير لجنة مناقشة .....
د	استهلال .....
هـ	إهداء .....
و	توطئة .....
ح	مستخلص البحث .....
ك	محتويات البحث .....
١	<b>الفصل الأول: المقدمة</b> .....
١	أ. خلفية البحث .....
٤	ب. أسئلة البحث .....
٤	ج. أهداف البحث .....
٤	د. فوائد البحث .....
٤	هـ. تحديد البحث .....
٥	و. الدراسة السابقة .....
٧	ز. منهج البحث .....
١٠	<b>الفصل الثاني: الإطار النظري</b> .....
١٠	أ. مفهوم علم الدلالة .....
١٢	ب. أنواع علم الدلالة .....
١٢	١. الدلالة الصوتية .....
١٤	٢. الدلالة الصرفية .....
١٥	٣. الدلالة المعجمية الإجتماعية .....

١٥	..... ٤ . الدلالة النحوية.
١٦	..... ج. مفهوم المعنى
١٦	..... ر. أنواع المعنى في علم الدلالة
١٧	..... ١ . المعنى الأساسي
١٧	..... ٢ . المعنى الإضافي
١٨	..... ٣ . المعنى الأسلوبي
١٩	..... ٤ . المعنى النفسي
٢٠	..... ٥ . المعنى الإيحائي
٢١	..... هـ. أنواع النظرية في دراسة المعنى
٢١	..... ١ . النظرية الإشارية
٢٢	..... ٢ . النظرية التصويرية
٢٢	..... ٣ . النظرية السلوكية
٢٢	..... ٤ . النظرية السياقية
٢٨	..... الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها
٢٨	..... أ. تحليل كلمة "صراط" و "طريق" في الآياتالمكية على ضوء النظرية السياقية
٥٨	..... الفصل الرابع: الاختتام
٥٨	..... أ. الخلاصة
٥٨	..... ب. الاقتراحات
٥٩	..... قائمة المراجع

## الباب الاول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

القرآن كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس. أنزله الله تبارك وتعالى ليكون دستوراً للأمة وهداية للخلق وليكون آية على صدق الرسول وبرهانا ساطعاً على نبوته ورسالته وحجة قائمة إلى يوم الدين تشهد بأنه تنزيل الحكيم الحميد، بل هو المعجزة الخالدة التي تتحدى الأجيال والأمم على كر الأزمان ومر الدهور.<sup>١</sup> كانت جوانب الحياة كلها مكتوبة في القرآن. فيه نظام يشتمل شتى قواعد الحياة للناس من أمورهم الشخصية والاجتماعية حتى قواعد الحياة الوطنية.

يملك القرآن امتيازات أو معجزات كثيرة منها معجزة لغوية. فمن المعروف أن اللغة المستعملة في القرآن الكريم هي اللغة العربية، كما قال الله تعالى : "إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"<sup>٢</sup>. وللغة العربية خصائص تتميز بها من لغات أخرى.<sup>٣</sup> وبين هذه الخصائص ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية التي تمكن كلمة أن تغيير صيغها بمعاني مختلفة. وقال يوسف صوعب (Joeseof Sou'yb) "أن كل جذور الكلمة في اللغة العربية يمكن تغييرها ما يصل إلى ألف وأكثر من صيغ

<sup>١</sup> الشيخ محمد علي الصابون، التبيان في علوم القرآن (جاكرتا : دار الكتب الإسلامية، ٢٠٠٣)، ٨.

<sup>٢</sup> سورة الزخروف: ٣

<sup>٣</sup> M. Quraish Shihab, *Membumikan al-Qur'an* (Bandung: Mizan, 2007), 161.

الكلمة. لذلك، كل كلمة في اللغة العربية لها معاني واسعة، وغنية، وكاملة. وهذا يدل على أن اللغة العربية أغنى من لغة أخرى في العالم.<sup>٤</sup>

إضافة إلى ذلك، تبدو هذه الخصائص للغة العربية عندما يدرسها ويتعمق فيها الناطقون بغيرها. قد يجدون فيها وخاصة في القرآن الكريم كلمات تقترب معانيها بعضها من بعض. وهذه الظاهرة اللغوية تشتهر بالترادف. مثال ذلك، كلمتا "طريق" و"صراط" في اللغة الإندونيسية بنفس المعنى Jalan أي ممر. وبالرغم من ذلك، كانت كلمتا "طريق" و"صراط" لهما معاني إضافية تتميز بعضها من بعض. فكانت الألفاظ في اللغة العربية لها معنى أساسي يختلف بين كلمة واحدة وكلمة أخرى لأن لكل كلمة دلالتها في ذاتها وفي سياقها. والأسف الشديد، يفهم كثير من الناس القرآن بنسبة إلى معرفتهم وميولهم إلى ما يظهر فيه، وقد يظن بعضهم أنه يكفي لبيان معنى كلمة يرجوع إلى المعجم فحسب، ولا يهتمون بمعنى سياقي في الآيات الكريمة. لذلك، فهم معاني الكلمات في القرآن من الأمور التي تنبغي دراستها عند المسلمين لاكتشاف المعاني الصحيحة والسليمة.

أما المعنى فهو علاقة بين اللغة وعناصر خارجية التي اتفق عليها مستعملو اللغة حتى يفهموها.<sup>٥</sup> والمعنى في اللغة يدل على: (١) المراد من الكلام والقصد منه، (٢) مضمون الكلام وما يقتضيه من دلالة، (٣) وأن المعنى خفي يدرك بالقلب أو العقل، وأنه شيء غير اللفظ لأن اللسان ليس له في حظ.<sup>٦</sup> وعند سوجيطا (Soedjito) كان المعنى سبعة أنواع، وهي: معنى معجمي، ومعنى نحوي، ومعنى الدلالي، ومعنى الثانوي، ومعنى حقيقي، ومعنى مجازي، ومعنى سياقي.<sup>٧</sup> وعلم المعنى

<sup>4</sup> Muhammad Djarot Sensa, *Komunikasi Qur'aniyah: Tadabbur untuk Pensucian Jiwa*. (Bandung: Pustaka Islamika, 2005), 38.

<sup>5</sup> Aminuddin, *Semantik: Pengantar Studi Makna* (Bandung: Sinar Baru, 1988), 53

<sup>٦</sup> فريد عوض حيدر، علم الدلالة: دراسة نظرية وتطبيقية (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٥)، ١٦-١٧.

<sup>7</sup> Moh. Ainin dan Imam Asrori, *Semantik Bahasa Arab* (Surabaya: Hilal Pustaka, 2008), 36

في اللغة العربية يسمى بعلم الدلالة. وهو دراسة عن المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.<sup>٨</sup> وهناك مناهج عديدة في دراسة المعنى، منها النظرية الإشارية (*referential theory*) والنظرية التصورية (*ideational theory*)، والنظرية السلوكية (*behavioral theory*) والنظرية السياقية (*contextual Approach*)، ونظرية الحقول الدلالية (*semantic field*) والنظرية التحليلية.<sup>٩</sup>

علم الدلالة هو علم من علوم اللغة له أهمية نظرية كانت أو تطبيقية. من الناحية النظرية، أنه مفيد لمن درس علوم اللغة، وخاصة معنى اللغة. وهذه تبدو لباحث معنى الألفاظ في القرآن. مع أن الألفاظ القرآنية رائع للبحث، منها أن في القرآن توجد كلمة واحدة بمعان مختلفة. ومن الناحية التطبيقية، أن دراسة علم الدلالة مفيد لمستعملي اللغة في اختيار كلمة واستعمالها في سياق سليم وبه يفهم المخاطب مضمون الكلام فهما صحيحا.<sup>١٠</sup>

ومن هذه الأسباب يختار الباحث بحثا جامعيا تحت الموضوع "معنى كلمتي صراط وطريق في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)" ، لأن الباحث يريد أن يعرف المعنى السياقي من كلمتين مترادفين عند اللغة الإندونيسية وهما كلمة صراط وكلمة طريق.

## ب. أسئلة البحث

بناء على ما شرح به الباحث السابق فمشكلات البحث كما يلي:

<sup>٨</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة (القاهرة: علم الكتب، ٢٠٠٦)، ١١

<sup>٩</sup> نفس المرجع ٥٤-١٣٨

<sup>١٠</sup> Moh.Ainin dan Imam Asrori, *Semantik Bahasa Arab*, 27

١. ما هو المعنى السياقي اللغوي من كلمة "صراط" في القرآن الكريم؟
٢. ما هو المعنى السياقي اللغوي من كلمة "طريق" في القرآن الكريم؟

### ج. أهداف البحث

نظرا إلى مشكلات البحث السابقة، فأهداف البحث التي أراد الباحث الوصول إليها كما يلي:

١. لمعرفة المعنى السياقي اللغوي من كلمة "صراط" في القرآن الكريم.
٢. لمعرفة المعنى السياقي اللغوي من كلمة "طريق" في القرآن الكريم.

### د. فوائد البحث

أما فوائد كتابة هذا البحث فهي كما يلي:

١. لزيادة المعرفة في المجال الدلالي خاصة ن نظرية المعنى السياقي عند (K.Ammer)
٢. لزيادة المعرفة والفهم عن معنى كلمة "الحق" في القرآن الكريم

### هـ. تحديد البحث

أما حدود البحث في هذا البحث كما يلي:

لأن كلمة "صراط" و"طريق" في القرآن الكريم كثيرة من التي تنتشر من السورة الأولى وهو الفاتحة إلى السورة الأخيرة وهو الناس، فحدد الباحث تحليل كلمة "صراط" و"طريق" في السور المكية من ناحية النظرية السياقية اللغوية.

## و. الدراسات السابقة

يحصل الباحث بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بهذا البحث. هذه الدراسات ستصبح مرجعا للباحث في هذه الدراسة. أما الدراسة السابقة فهي كما يلي :

١. إيكي أديانتي فالوفاسي (٢٠١٣)، تحت الموضوع معنى كلمة "إله" في سورة مدينة (دراسة تحليلية دلالية سياقية)، وهي طالبة في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافية. أما أسئلة البحث يتبين عن الآيات التي تتضمن على كلمة "إله" في سورة مدينة على ضوء النظرية السياقية. ومن نتائج بحثها هي أن الآيات التي تتضمن على كلمة إله وهي سورة البقرة (١٣٣، ١٦٣، ٢٥٥)، وسورة ال عمران (٢، ٦، ١٨، ٦٢)، وسورة النساء (٨٧، ١٧١)، وسورة المائدة (٧٣)، وسورة التوبة (٣١، ١٢٩)، وسورة الرعد (٣٠)، وسورة الحج (٣٤)، وسورة محمد (١٩)، وسورة الحشر (٢٢، ٢٣)، وسورة التغابون (١٣)، وسورة التحريم (١١). ومعنى كلمة "إله" على ضوء النظرية السياقية اللغوية بمعنى "الله" بصفة وحدانية وقدرة.

٢. ترى وحيوني فيرياواني (٢٠١٤)، تحت الموضوع استخدام كلمة "الإسراف" في القرآن الكريم (دراسة دلالية سياقية)، وهي طالبة في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافية. وأما أسئلة البحث يتبين عن الآيات التي تتضمن على كلمة "الإسراف" في القرآن الكريم على ضوء النظرية السياقية. ومن نتائج بحثها وهي أن كلمة الإسراف توجد في ثمان آيات. يعني في سورة (الأنعام: ١٤١)، و(الأعراف: ٣١)، و(الفرقان: ٦٧)، والنساء: ٦)، و(آل عمران: ١٤٧)، و(الزمر: ٥٣)،

و(طه: ١٢٧)، و(الإسراء: ٣٣). ومعنى الإسراف في القرآن الكريم السياقية هي تجاوز الحد في إخراج الزكاة أو الصدقة، والأكل والشرب وتحريم الحلال، وأكل مال اليتيم، والقتل، والشرك وعمل السيئات ثم يتوب، وذكره أحيانا في الدعاء وبيان عن جزاء المسرفين. والإسراف اصطلاحا هو صرف الشيء فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي. ووجدت الباحثة كلمة الإسراف في ٨ آيات من القرآن الكريم.

٣. ستي همية (٢٠١٤)، تحت الموضوع معنى كلمة "نفس" في سورة البقرة (دراسة دلالية سياقية). وهي طالبة في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافية. وأما أسئلة البحث يتبين عن الآيات التي تتضمن على كلمة "الإسراف" في القرآن الكريم على ضوء النظرية السياقية وأنواع السياقات التي تؤدي إلى اختلاف معاني كلمة نفس في سورة البقرة. ومن نتائج بحثها هي أن كلمة نفس في سورة البقرة تشتمل على ٣٥ آيات. ولها خمسة معاني من حيث النظرية السياقية. النفس بمعنى العين / الذات (*self atau selves*) تحتوي على ٢٢ آيات (٩، ٤٤، ٥٤، ٥٤، ٥٧، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٠، ١٠٢، ١٠٩، ١١٠، ١٣٠، ٢٠٧، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٧٢، ٢٨١. والنفس بمعنى الشخص (*person*) تحتوي على سبع آيات (٤٨، ٤٨، ٧٢، ١٢٣، ١٢٣، ٢٣٣، ٢٨٦). والنفس بمعنى الروح (*soul*) تحتوي على آيتين اثنتين (١٥٥، ٢٦٥). والنفس بمعنى القلب (*heart*) تحتوي على ثلاث آيات (٢٣٥، ٢٣٥، ٢٨٤). والنفس بمعنى الشهوة (*nafsu*) تحتوي على آية واحدة (١٨٧).

٤. زكية الفاخرة (٢٠١٤)، تحت الموضوع معنى كلمة "الحكمة" في القرآن الكريم (دراسة دلالية سياقية). وهي طالبة في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية

العلوم الإنسانية والثقافية. وأما أسئلة البحث يتبين عن الآيات التي تتضمن على كلمة "الحكمة" في القرآن الكريم على ضوء النظرية السياقية. ومن نتائج بحثها وهي أن كلمة الحكمة توجد في البقرة (١٢٩، ١٥١، ٢٦٩)، العمران (٧١، ٤٨، ١٦٤)، النساء (١١٣، ٥٤)، المائدة (١١٠)، الأنعام (٨٩)، النحل (١٢٥)، مريم (١٢)، لقمان (١٢)، الأحزاب (٣٤)، الإسراء (٣٩)، ص (٢٠)، الزخرف (٦٣)، الجمعة (٢). ومعان كلمة الحكمة في القرن الكريم يعني: السنة، النبوة، العلم والفهم، الأمر والنهي، والمعرفة بالقرآن من ناحية النظرية السياقية اللغوية. نظرا إلى تلك الدراسات السابقة، فيمكن الباحث أن يضع الموضوع "معنى كلمتي صراط وطريق في القرآن الكريم دراسة تحليلية دلالية". لأن هذا المجال لم يدرس ولم يبحث أحد من قبل.

### ز. منهج البحث

#### ١. نوع البحث ونهجه

هذه الدراسة دراسة مكتبية (Library Research). وهي تهدف لجمع البيانات والمعارف بمساعدة المواد المتعددة التي كانت في المكتب، مثل الكتب والمجلات والوثائق والملحوظات وكتب التاريخ وغير ذلك.<sup>١١</sup> المدخل الذي يستخدمه الباحث هو البحث الكيفي. البحث الكيفي له الخصائص التي تميزه من الآخر.<sup>١٢</sup> ومن خصائصه أن المنهج الكيفي منهج يستخدم الملاحظة والمقابلة ودراسة الوثائقية. ومنها أيضا أن البيانات المحسولة من الكلمات والصور وليست من الأرقام.<sup>١٣</sup> والمنهج الوصفي هو يقدم البيانات وصفيا،

<sup>11</sup> Mardalis, *Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2003), 28.

<sup>12</sup> Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT RemajaRosdakarya, 2007), 8.

<sup>13</sup> Ibid, 11.

أي البحث الذي المرتكز على معلومات كيفية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع<sup>١٤</sup>.

ويعد هذا البحث بالبحث المكتبي، لأن البيانات مصدره من المكتبة، لا من الميدان، أي البحث العلمي المكتبي يدل على اتخاذ البيانات والنظريات والأفكار من الكتب والمصدر المختلفة ثم جمعها وحللها وفسرها إلى عبارة واضحة محددة<sup>١٥</sup>.

## ٢. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث الجامعي تتكون من المصادر الرئيسة (Primer Sources) والمصادر الثانوية (Secondary Sources). المصادر الرئيسة هي القرآن الكريم ونظرية K. Ammer في كتاب علم الدلالة. والمصادر الثانوية هي معاجم وهي: معجم منور، معاني، العصري. وكتب التفسير وهي: تفسير ابن عباس، جلالين، تفسير القرآن وغيره. وبعض كتب الدلالة التي لها علاقة بالموضوع وهي: كتاب علم الدلالة عند العرب، علم الدلالة اللغوي، علم الدلالة عمل من مختار عمر وغير ذلك.

## ٣. طريقة جمع البيانات

استخدم الباحث هذا الباحث منهج الوثائقية وهو جمع البيانات المتعددة المتعلقة بالموضوع<sup>١٦</sup>.

أما خطوات جمع البيانات وتحليلها كما يلي:

<sup>١٤</sup> محمد عبيدات وغيره. منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات (عمان: دار العلوم، ١٩٩٩)، ٤٦

<sup>١٥</sup> أحمد عثمان و عبد الرحمن، مناهج البحث الطمي وطرق تنابة الرسائل الجامعية (حرطوم: دار جماعة إفريقية العالمية للنشر، ١٩٩٥)، ٧٥.

<sup>١٦</sup> Suharsini Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1993), 202.

١. قراءة القرآن الكريم وتفسيره خصوصا الآيات المكية التي تتضمن على كلمتي صراط وطريق.

٢. استخراج الآيات المكية التي تتضمن على كلمتي صراط وطريق في القرآن الكريم.

#### ٤. طريقة تحليل البيانات

استخدم الباحث طريقة تحليل البيانات بالطريقة الكيفية الوصفية وهي :

١. قراءة القرآن الكريم أو السور المكية
٢. استخراج كلمتي "صراط" و"طريق" من تلك السور المكية
٣. تحليل معاني كلمتي "صراط" و"طريق" بنظرية K. Ammer
٤. وصف المعاني كلمتي "صراط" و"طريق" بنظرية K. Ammer

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

أ. مفهوم علم الدلالة

إن علم الدلالة، كما يدل عليه اسمه، هو علم يبحث في معاني الكلمات والجمل، أي في معنى اللغة. ولعلم الدلالة اسم آخر شائع هو "علم المعنى". لاحظ أن المرادف لعلم الدلالة هو علم المعنى، وليس علم المعاني، لأن علم المعاني فرع من فروع علم البلاغة. علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة وعلم اللغويات (أي اللغويات أو اللسانيات كما يدعوه البعض) ينقسم إلى فرعين رئيسيين هما علم اللغة النظري وعلم اللغة التطبيقي. علم اللغة النظري يشمل علم النحو وعلم الصرف وعلم الأصوات (أو الصوتيات) وعلم تاريخ اللغة وعلم الدلالة. أما علم اللغة التطبيقي فيشمل تعليم اللغات والاختبارات اللغوية وعلم المعاجم والترجمة وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي.<sup>١٧</sup>

ولغة، الدلالة مماثلة الدال، مصدر الفعل دلّ، وهو من لفظ (دل) التي تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشيء والتعريف به ومنهج ذلك "دله عليه يدل على طريق، أو سدده إليه".<sup>١٨</sup>

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة *semantics*. أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة- وتضبط بفتح الدال وكسرهما- وبعضهم يسميه علم المعنى (ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول : علم

<sup>١٧</sup> محمد علي الخوالي، علم الدلالة علم المعنى (دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠١ م)، ١٣.

<sup>١٨</sup> فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ١٩٩٩ م)، ١١.

المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة)، وبعضهم يطلق عليه اسم "السيمانتيك" أخذاً من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية.<sup>١٩</sup>

وعلم الدلالة في أبسط تعريفاته عند فتح الله أحمد سليمان هو دراسة المعنى، والكلمة "Semantique" المشتقة من الكلمة اليونانية "Semaino". "دل على"، والمتولدة هي الأخرى من الكلمة "Sema" أو "العلامة" هي بالأساس الصفة المنسوبة إلى الكلمة "Sens" أو "المعنى".<sup>٢٠</sup>

وإذا كان علم الدلالة يعني دراسة المعنى، فإن هذا المعنى لا تبرزه إلا الكلمة، ولا حياة للكلمة إلا في إطار سياق يحتويها، سواء أكان هذا السياق مكتوباً مقروءاً، أم منطوقاً مسموعاً.<sup>٢١</sup>

وأما الدلالة في اصطلاح العربي القديم كما عرفنا الشريف الجرجاني (٧٤٠ - ١٢ مسموعاً ٨١٦هـ)، هي كون الشيء بحالة، يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر، الشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول، وهذا المعنى العام لكل رمز إذا علم، كان دالاً على شيء آخر، ثم ينتقل بالدلالة من هذا المعنى العام إلى المعنى الخاص بالألفاظ باعتبارها من الرموز الدالة.<sup>٢٢</sup>

وظهر مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية "Semantique" على يد الفرنسي ميشال بريال (Michael Breal) في أواخر القرن التاسع عشر ١٨٨٣ م ليعبر عن فرع من علم اللغة العام هو علم الدلالات ليقابل علم الصوتيات الذي يعنى بدراسة الأصوات اللغوية. واشتقت هذه الكلمة الاصطلاحية من أصل يوناني مؤنث

<sup>١٩</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة (القاهرة: علم الكتب، ٢٠٠٦)، ١١.

<sup>٢٠</sup> فتح الله أحمد سليمان، مدخل إلى علم الدلالة (القاهرة: مكتبة الآداب، دون السنة)، ٧.

<sup>٢١</sup> نفس المرجع، ٨.

<sup>٢٢</sup> صبري إبراهيم السيد، علم الدلالة إطار الجديد (دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ١٩٩٥ م)، ١٦.

"Semantike" المذكوره "semantikos" أي: يعني، يدل، و مصدره كلمة "sema" أي: إشارة، وقد نقل ١٤ هذا الاصطلاح إلى الإنجليزية إلى كلمة "semantics".<sup>٢٣</sup>

وقد اشتهر بين يدي اللغويين أن علم الدلالة داخل في علم اللغة، و يستطيع أن زعم علم الدلالة هو جزء من علم اللغة أو مستوى من مستوياته، كعلم الأصوات وعلم النحو، ويقبل علماء اللغة كلهم تقريبا- صراحة أو ضمنا- النموذج اللغوي الذي يكون علم اللالة فيه في "طرف" و علم الأصوات في "طرف آخر" أما علم النحو فيقع في مكان ما بينهما.<sup>٢٤</sup>

## ب. أنواع الدلالة في المعنى

### ١. الدلالة الصوتية

يتحدث العلماء عن الدلالة الصوتية و أثرها في وضوح المعنى، لأن نطق الأصوات نطقا صحيحا يساعد على معرفة المعنى، بينما عدم وضوح النطق يؤدي إلى الأبهام في تحديد المعنى، فالخلط بين الأصوات يفضي إلى الخلط في المعنى، فهناك من لا يفرق بين القاف والغين والزاي والذال فتصبح "قوي" "غوي" و "يتزكى" "يتذكى" وغير ذلك من الأمور الصوتية.

كما أن الإيجاء الأصوات أثرا في تعميق المعنى في النفس وتصويره. وقد أشار الخليل بن أحمد مبكرا بأن العرب قالوا: صر الجندب صريرا وصرصر الأخطب صرصرة فكأنهم توهموا في صوت الجندب مدا، وتوهموا في صوت

<sup>٢٣</sup> فايز الداية، علم الدلالة العربي (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦ م)، ٦.

<sup>٢٤</sup> صبري إبراهيم السيد، علم الدلالة إطار جديد (دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ١٩٩٥ م)، ١١.

الأخطب ترجيعا، وقال عندما ذكر الصلصلة والزلزلة "يتوهمون في حسن الحركة ما يتوهمون في جرس الصوت".<sup>٢٥</sup>

وقد قاد هذا إلى فكرة الارتباط بين المعنى وما يتألف منه اللفظ من أصوات وهي فكرة لا تخلو من صحة وصدق. و قد انشغل بعض اللغويين بإيحاءات الأصوات ودلالاتها، فالأصمعي في كتاب "الإشتقاق" وابن دريد ف "الإشتقاق" حول تفسير الأسماء و القبائل على ضوء إيجاد علاقة صوتية بين "الاسمى و المسمى"، فمهلهل مأخوذ من "الهلهلة" سخف الثوب ورقته "وقحافة" من القحف أخذك كل ما بقى في الصفحة، ويقول ابن دريد و إنما سمي قصيا لأنه قصا عن قومه، ويروي أن أبا عمر وسأل أعربيا عن الخيل لماذا سميت بذلك فقال: من الخيلاء لأن مشيتها تيهها وعجبا، وتوسع ابن جني في بيان إيحاء الأصوات للمعنى فعقد في أكثر من باب الصلة بين الأصوات ومعانيها، فذكر أن الخضم لأكل الرطب من الأشياء أما القضم فليلباس، و النضح لسيلان الماء بضعف و النضح لتدفق الماء بقوة و شدة.

ونشر أحمد الأخضر غزال بحثا بعنوان : "فلسفة الحركات في اللغة العربية" حاول فيه أن يثبت بأن هناك منا سبة بين اللفظ ومعناه أتت عن طريق اختبار الأصوات يقول: وإذا اشتد خروج الأصوات الثقيلة فذلك لسبب، وإذا خف فذلك لسبب أيضا أرادته العقل ليعبر عن الشدة مع الأصوات الشديدة وعلى الليونة مع الأصوات اللينة "ومثل بـ" هف و قض" فقال سحاب هف رقيق لا ماء فيه وقض الحائط أي هدمه، ويقول أيضا " ولكل لطيف وأنيق وجميل وحلو

<sup>٢٥</sup> عليمان بن محمد الحزمي، علم الدلالة عند العرب (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، دون السنة)، ٧.

ومطرب ومفرح ومسعد أصوات لطيفة لينة موسيقية ولكل خشن وثقيل وخبيث  
وبشع ومحزن... أصوات تناسب ١٧ تلك الصفات بمعاني أصواتها.<sup>٢٦</sup>

## ٢. الدلالة الصرفية

لبنية الكلمة أهمية في تحديد معناها فعن طريق البنية وصيغها المختلفة تبرز المعاني و تحدد "فأخذ" لها معنى دلالي يختلف ع "أخذ" و قد تنبه اللغويون العرب لها ففقرروا أن هناك دلالة معنوية يكتسبها اللفظ تبعا للصيغة التي يكون عليها، فالمعنى الذي نستوحيه من "كسر" يختلف عن "كسر" فالتضعيف اكسب الأولى زيادة معنوية إذ أننا بالغنا في التكسير بينما المعنى في الثانية لا يتجاوز الكسر أيا كان، وفي ذلك يكون ابن جني "ومن ذلك أنهم جعلوا تكرير العين في المثال دليلا على تكرير الفعل فقالوا: كسر وقطع وغلق وذلك أنهم لما جعلوا الألفاظ دليلا على المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل ويجدر أن نذكر هنا أن لصيغ المبالغة وأوزانها دلالات معينة "فصبور" تدل على معنى أكثر من صبر، وكذلك فعال في قوله تعالى : (فعال لما يريد) تدل على أنه قادر وعظمته عز وجل لا تحد وكذلك في قوله تعالى: (أخذناه أخذ عزيز مقتدر) أبلغ من قادر لذا ذكر الصرفيون أهمية الزيادة في البنية ووضحوا معانيها فقولنا "أعطى لها دلالة تختلف عن استعطى" بمعنى طلب العطية وقد قال ابن جني موضحا لما للصيغة والبنية من أهمية في بيان المعنى و بعد فإذا كانت الألفاظ أدلة المعاني ثم زيد فيها شيء أوجبة القسمة له زيادة المعنى به وذكر أن المعنى يقوى لقوة اللفظ وهو بهذا يعني أن لبناء الكلمة وصياغتها أثرا واضحا في دلالة المعنى يقول: إن معنى حَشُنْ دون معنى اخشوشن لما فيه من تكرار العين وزيادة الواو وكذلك قولهم أعشب المكان فإذا أرادوا كثرة العشب قالوا:

<sup>٢٦</sup> عليمان بن محمد الحزمي، علم الدلالة عند العرب، ٨.

اعشوشب, ومن ذلك أيضا قولهم: رجل جميل، ووضيء، فإذا أرادوا المبالغة في ذلك قالوا: وضياء وجمّال، فزاد في اللفظ هذه الزيادة لزيادة معناه.<sup>٢٧</sup>

### ٣. الدلالة المعجمية الإجتماعية

هي الدلالة التي نوحه إليها هنا كل عنايتها، كالدلالة التي تستفاد من (التصديق)، والدلالة (الكذب)، (الصحراء)، و(النصوح) إلى آخر ما في جملتنا السابقة.

فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية أو إجتماعية، تستقل عما يكن أن توحيه أصوات هذه الكلمة أو صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية.<sup>٢٨</sup>

### ٤. الدلالة النحوية

تؤثر أنماط التركيب النحوي في أداء المعنى، فترتيب الكلمات والعبارات محكوم بقواعد، ونظم تختلف من لغة لأخرى، ففي العربية طرائق خاصة لترتيب الجمل، وفيها المواقع الإعرابية المتعددة الألفاظ. ولاسيما الأسماء التي تقع فاعلة، ومفعولة ومضافة ومضافا إليها وتكثر أعراض المتكلمين بها.<sup>٢٩</sup>

والمواقع الإعرابية مهمة لبيان المعنى وتوضيحه : فالجمله (أكرم محمد عليا) لها معنى خاص، فإذا تغير حكمها النحوي بأن جعل الفاعل مفعولا والمفعول فاعلا فقييل (أكرم علي محمدا) كان المعنى مختلفا تماما. وإن الإعراب هو الذي جعل المعنى يختلف اختلافا كبيرا في هذه العبارات: ما أحسن محمدا - بفتح نون أحسن و

<sup>٢٧</sup> عليمان بن محمد الحزمي، علم الدلالة عند العرب، ٩.

<sup>٢٨</sup> عليمان بن محمد الحزمي، علم الدلالة عند العرب، ٩.

<sup>٢٩</sup> عبد الغفار حامد هلال، علم الدلالة اللغوية (القاهرة: جامعة الأزهر، دون السنة)، ٣٣.

نصب محمدا. على سبيل التعجب - وما أحسن محمدا؟ - بضم نون أحسن وإضافته إلى محمد- وما أحسن محمد- بفتح نون أحسن وجعل محمد فاعلا. وهناك القواعد العديدة التي تضمنتها كتب النحو تجب مراعاتها حتى يكون المراد دقيقا و واضحا.<sup>٣٠</sup>

### ج. مفهوم المعنى

عندما عن معنى الكلمة، فإننا نتحدث عن علاقتها مع الكلمات الأخرى داخل اللغة ذاتها. (ثري) تعني (غني) أو ضد (فقير)، (كريم) ضد (بخيل)، معنى الكلمة متوطب بعلاقتها مع الكلمات ذات العلاقة في اللغة الواحدة.

من ناحية أخرى، الدلالة تعني علاقة الكلمة بالعلم الخارجي، الكلمة- غالبا- تشير إلى كائن موجود في العالم الخارجي، قد يكون إنسانا أو حيوانا أو نباتا أو جمادا أو مكانا، مثلا، نعمان، الأسد، الشجرة، الصخرة، أوروبا، على الترتيب.

هناك فرق بين الكلمات والموجودات، كلمة (كرسي) ليست كرسيًا، وكلمة (مدرسة) ليست مدرسة. هناك التبير اللغوي وهناك الموجود الخارجي، التعا اللغوية جزء من اللغة، ولكن الموجودات الخارجية جزء من العالم.<sup>٣١</sup>

### د. أنواع المعنى في علم الدلالة

بعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعاني المدونة فيه. وإذا كان هذا كفيًا بالنسبة لبعض الكلمات، فهو غير كاف بالنسبة لكثير غيرها. ومن أجل هذا فرق علماء الدلالة بين أنواع من المعنى لا

<sup>٣٠</sup> نفس المرجع، ٣٥.

<sup>٣١</sup> محمد علي الخواي، علم الدلالة (علم المعنى)، (دار الفلاح للنشر والتوزيع، دون السنة)، ٢٦.

بد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي لماني الكلمات، ورغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى فإننا نرى أن الأنواع الخمسة الآتية هي أهمها<sup>٣٢</sup> :

## ١. المعنى الأساسي

المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي و يسمى أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي *meaning conceptual* أو الإدراكي *cognitive*. وهذا المعنى هو العامل الرئيسي للتصال اللغوي، والممثل الحقيقي للوظيفية الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار. ومن الشرط لاعتبار متكلمين بلغة معينة أن يكونوا متقاسمين للمعنى الأساسي. ويملك هذا النوع من المعنى تنظيما مركبا راقيا من نوع يمكن مقارنة بالتنظيمات المشاة على المستويات الفنولوجية و النحوية. وقد عرف *Nida* هذا النوع من المعنى بأنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياقي أي حينما ترد منفردة.<sup>٣٣</sup>

## ٢. معنى الإضافي

المعنى الإضافي أو العرض أو الثانوية أو التضمني. وهذا المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص (*conotative meaning*). وهذا النوع من المعنى زائدا على المعنى الأساسي و ليس له صفة الثبوت و الشمول، وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة

فإذا كانت كلمة "امرأة" يتحدد معناها الأساسي بثلاثة ملامح هي (+إنسان -ذكر+بالغ) فهذه الملامح الثلاثة تقدم المعيار للاستعمال الصحيح للكلمة. ولكن هناك معاني إضافية كثيرة، وهي صفات غير معيارية، وقابلة

<sup>٣٢</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة (القاهرة: علم الكتب، ٢٠٠٦ م)، ٣٦.

<sup>٣٣</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ٣٦.

للتغيير من زمن إلى زمن، ومن مجتمع إلى مجتمع. هذه المعاني الإضافية تعكس بعض الخصائص العضوية والنفسية الاجتماعية، كما تعكس بعض الصفات التي ترتبط في أذهان الناس بالمرأة (كالثرثرة وإجادة الطبخ ولبس نوع معين من الملابس)، أو التي ترتبط في أذهان جماعة معينة تبعا لوجهة نظرهم نظريتهم الفردية أو الجماعية، أو لوجهة نظر المجتمع ككل (استخدام البكاء-عاطفية-غير منطقية-غير مستقرة).

وإذا كانت كلمة "يهودي" تملك معنى أساسيا هو الشخص الذي ينتمي إلى الديانة اليهودية فهي تملك معاني إضافية في أذهان الناس تتمثل في الطمع و البخل والمكر والخديعة.<sup>٣٤</sup>

### ٣. المعنى الأسلوبي

هو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها. كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية - رسمية - عامية - مبتدلة ..) ونوع اللغة (لغة الشعر - لغة النثر - لغة القانون - لغة العلم - لغة الإعلان ..) والواسطة (حديث - خطبة - كتابة ..)

فكلمتان مثل *father* و *daddy* تتفقان في المعنى الأساسي و لكن الثانية يقتصر استعمالها على المستوى الشخص الحميم. و كلمات مثل *sack* و *bag* و *poke* تملك نفس المعنى الأساسي ولكنها تعكس اختلافا في بيئة المتكلم.<sup>٣٥</sup>

<sup>٣٤</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ٣٧.

<sup>٣٥</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ٣٩.

وتظهر مستويات الاستعمال وظلال المعنى الأسلوبى فى الكلمات مثل:  
 أمى /ماما، والدى / دادى، أبى / بابا، كرمته / ابنته / بنته (فى العامية)، عقيلته/  
 حرمه / زوجته / ٢٧ امرأته / مرته (فى العامية).<sup>٣٦</sup>

#### ٤. المعنى النفسى

الكلمة فى اللغة لها معنى أساسى يدعو بعض المعنى الدلالى. وهو المعنى المعجمى أو المعنى القاموسى الذى تدل عليه الكلمة. وهو معنى موضوعى عام مشترك بين أهل اللغة لا يختلف من شخص لآخر، غير أن بعض الكلمات اللغة لها معنى عاطفى وجدانى إضافة إلى معناها الدلالى الأساسى. ومن أمثلة الكلمات الغنية بالمعنى الوجدانى أو المعنى النفسى: وطن، أم، أب، وفاء، صداقة، ابن، أخ، و صديق. كل كلمة من هذه الكلمات لها معنى. أساسى مصحوب بشحنة غنية من العواطف، فالوطن هو أساسا مكان الولادة أو بلد السكن والانتماء، ولكنه أيضا مكان الذكريات والأمن والاستقرار وموئل الأهل والأحباء. والأم أساسا هي الولدة، ولكنها أيضا رمز للعطاء والحنان.<sup>٣٧</sup>

#### ٥. المعنى الإيحائى

وهو ذلك النوع من المعنى الذى يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا لشفافيتها، وقد حصر أولمان تأثيرات هذا النوع من المعنى فى ثلاثة هي:

(١) التأثير الصوتى، وهو نوعان: تأثير مباشر، وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذى يحاكيه التركيب الصوتى للاسم. ويسمى

<sup>٣٦</sup> محمد على الخوالى، علم الدلالة علم المعنى (دار الفلاح للنشر والتوزيع، دون السنة)، ٧٧.

<sup>٣٧</sup> محمد على الخوالى، علم الدلالة (علم المعنى)، ٧٧.

هذا النوع *primary onomatopoeia* . ويمكن التمثيل له بالكلمات العربية: صليل (السيوف) - مواء (القطة) - خرير (الماء)، و الكلمات الإنجليزية *crack* و *hiss* و *zoom*. والنوع الثاني: التأثير غير المباشر و يسمى *secondary onomatopoeia* مثل القيمة الرمزية للكسرة (ويقابلها في الإنجليزية) التي ترتبط في أذهان الناس بالصغر أو الأشياء الصغيرة.

(٢) التأثير الصرفي، ويتعلق بالكلمات المركب مثل *handful* و *redecorate* و *plate-hot*، والكلمات المنحوتة كاللغات العربية صهصق (من صهل وصلق) و بحتر للقصير (من بتر و حتر).

(٣) التأثير الدلالي، ويتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على المجاز أو أي صورة كلامية معبرة. ويدخل في هذا النوع من المعنى ما سماه *leech* بالمعنى المنعكس *meaning reflection* ، وهو المعنى الذي يثور في حالات تعدد المعنى الأساسي، فغالبا ما يترك المعنى الأكثر شيوعا أو الأكثر إلفا أثره الإيحائي على المعنى الآخر. و يتضح المعنى الانعكاسي بصورة أكبر في الكلمات المرتبطة بالجنس، و موضع قضاء الحاجة، و الموت... لقد أصبح من الصعب في الإنجليزية أن تستعمل كلمة *intercourse* مثلا دون أن تثير ارتباطها الجنسية. ولم يعد الإنجليزي يجرؤ على استخدام الاسم *undertaker* (رغم عدم تخرجه من استعمال الفعل) *undertake* لشيوعه في وظيفية دفن الموتى. ومثل هذا يقال عن كلمات "حانوتي" و "كنيف" و "لباس" العربية التي هجرت في معناها الأقدم للإيحاءات التي صار يحملها معناها الأحدث.<sup>٣٨</sup>

## هـ. أنواع النظريات في دراسة المعنى

<sup>٣٨</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة (القاهرة: علم الكتب، ٢٠٠٦ م)، ٤٠.

ظهرت في ميدان البحث اللغوي الكثير من النظريات التي عنيت بوضع منهج معين لدراسة المعنى، و أبرز هذه النظريات:<sup>٣٩</sup>

### ١ . النظرية الإشارية (Referential theory)

هو المعنى الكلمة إشارية إلى شيء غير نفسها. وهنا يوجد رأيان: رأي يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه، ورأي آخر أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما تشير إليه. ودراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة جانبين من الثلث، وهما جانب الرمز والمشار إليه، وعلى الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة، لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن طريق الفكرة، أو الصورة الذهنية.

وأصحاب هذه النظرية يقولون إن المشار إليه لا يجب أن يكون شيئاً محسوساً قابلاً للملاحظة object (المنضدة) فقد يكون كذلك، كما قد يكون كيفية (quality) أزرق، أو حدثاً action (القتل)، أو فكرة تجريدية abstract (الشجاعة). ولكن في كل حالة يمكن أن نلاحظ ما يشير إليه اللفظ، لأن كل الكلمات تحمل معاني، لأنها رموز تمثل أشياء غير نفسها.<sup>٤٠</sup>

### ٢ . النظرية التصورية (ideational theory)

هذه النظرية تقتضي بالنسبة لكل تعبير لغوي، أو لكل معنى متميز للتعبير اللغوي أن يملك فكرة، وهذه الفكرة يجب: أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم،

<sup>٣٩</sup> محمد حسن جبل، في علم الدلالة (دار المعرفة الدامعة، ١٩٩٧ م)، ٢٢.

<sup>٤٠</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة (القاهرة: علم الكتب، ٢٠٠٦ م)، ٥٦.

المتكلم يجب أن ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة في عقلة ذلك الوقت، التعبير يجب أن يستدعي نفس الفكرة في عقل السامع.<sup>٤١</sup>

### ٣. النظرية السلوكية (behavioral theory)

تركز النظرية السلوكية *behavioral theory* على ما يستلزم استعمال اللغة (في الاتصال)، وتعطي اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانية. وهي ذا تخالف النظرية التصويرية التي تركز على الفكرة أو التصور.<sup>٤٢</sup>

### ٤. النظرية السياقية (context theory)

عرفت مدرسة لندن بما سمي بالمنهج السياقي *contextual approach* أو المنهج العلمي *operational approach*. وكان زعيم هذا الاتجاه *firth* الذي وضع تأكيداً كبيراً على الوظيفة الاجتماعي للغة، كما ضم الاتجاه أسماء مثل: *halliday* و *mc* و *intosh* و *sinclair* و *mitchell* وعد *lyons* أحد التطورين الهامين المرتبطين بفيرث "نظرية السياقية للمعنى".

ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو "استعمال في اللغة"، أو "الطريقة التي تستعمل بها"، أو "الدور الذي تؤديه". ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسيق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة، ويقول أصحاب هذه النظرية في شرح وجهة نظرهم: "معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى. وإن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها". ومن أجل تركيزهم على السياقات اللغوية التي ترد فيها الكلمة وأهمية البحث عن ارتباطات الكلمة

<sup>٤١</sup> نفس المرجع، ٥٧.

<sup>٤٢</sup> نفس المرجع، ٥٩.

بالكلمات الأخرى نفوا أن يكون الطريق إلى معنى الكلمة هو رؤية المشار إليه، أو وصفه، أو تعريفه.<sup>٤٣</sup>

وعلى هذا فدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلاً للسياقات والمواقف التي ترد فيها، حتى ما كان منها غير لغوي. ومعنى الكلمة- على هذا- يتعدل تبعاً لتعدد السياقات التي تقع فيها، أو بعبارة أخرى تبعاً لتوزيعها اللغوي Linguistic distribution.

وقد اقترح K. Ammer تقسيماً للسياق ذا أربع شعب يشمل:

١. السياق اللغوي linguistic context

٢. السياق العاطفي emotional context

٣. السياق الموقف situational context

٤. السياق الثقافي cultural context

١. السياق اللغوي

إن الكلمة تؤثر في معنى الجملة. ولكن أحيانا يحدث العكس: الجملة تؤثر في معنى الكلمة. وهذا ما يعرف بالمعنى السياقي. كثير من الكلمات يختلف معناها حسب السياق اللغوي الذي تقع فيه. ويحدث أن نفهم كلمة ما، ونحن نقرأ، على نحو ما، ثم نعدل معناها في ضوء السياق اللغوي التالي. ولذلك فنحن لا نقرأ دائماً باتجاه واحداً، كثير ما نعود إلى الخلف لتعديل ما فهمنا في ضوء ما يستجد في أثناء عملية القراءة. وإذا كان لكلمة ما عدة معان غير سياقية، فإن السياق اللغوي هو الذي يحدد المعنى المقصود من بين تلك المعاني. مثل ذلك:<sup>٤٤</sup>

<sup>٤٣</sup> أحمد مختلر عمر، علم الدلالة، ٦٨

<sup>٤٤</sup> محمد علي الخوالي، علم الدلالة علم المعنى (دار الفلاح للنشر و التوزيع، دون السنة)، ٦٩.

- (١) قرأت الفصل الخامس من الكتاب.
- (٢) إن الربيع هو أجمل فصل من فصول السنة.
- (٣) إننا الآن في الفصل الأول من هذا العام الدراسي.
- (٤) شاهدنا الفصل الثاني من المسرحية.
- (٥) لم يستلم قرار الفصل من العمل.
- (٦) إنه لقول فصل.

نلاحظ في الجمل الست السابقة أن كلمة (الفصل) يتغير معناها من جملة إلى أخرى، و يتحدد المعنى في كل حالة حسب السياقي اللغوي.<sup>٤٥</sup>

أما السياق اللغوي فيمكن التمثيل له بكلمة good الإنجليزية (و مثلها كلمة "حسن" العربية، أو "زين" العامية) التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وصفال:

- (١) أشخاص : رجل - امرأة - ولد...
- (٢) أشياء مؤقتة : وقت - يوم - حفلة - رحلة...
- (٣) مقادير : ملح - دقيق - هواء - ماء...

فإذا وردت في سياق لغوي مع كلمة "رجل" كانت تعني الناحية الخلفية. وإذا وردت وصفا لطبيب مثلا كانت تعني التفوق في الأداء (ولسي الناحية الأخلاقية).<sup>٤٦</sup>

كما يمكن التمثيل له بكلمة "يد" التي ترد في سياقات متنوعة منه:

<sup>٤٥</sup> نفس المرجع، ٧٠.

<sup>٤٦</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة (القاهرة: علم الكتب، ٢٠٠٦ م)، ٦٩.

(١) عطيت ما لا عن ظهر (يد) يعي تفضلا ليس من بيع و لا قرض و لا مكافأة.

(٢) هم (يد) على من سواهم: إذا كان أمرهم واحدا.

(٣) (يد) الدهر : مد زمانه.

(٤) (يد) الريح : سلطا نحا.

(٥) (يد) الطائر : جناحه.

(٦) خلع (يده) من الطاعة : مثل نزع يده.

(٧) بايعته (يد) بيد : أي نقدا.

(٨) ثوب قصير (اليد) : إذا كان يقصر أن يلتحف به.

(٩) فلان طويل (اليد) : إذا كان سمحا.

(١٠) مالي بد (يد) : أي قوة.

(١١) سقط في (يده) : ندم.

(١٢) هذه (يدي) لك : أي استسلمت و انقدت لك.

(١٣) حتى يعطوا الجزية عن (يد) : عم ذل و اعتراف للمسلمين بعلو أيديهم.

(١٤) إن بين (يدي) الساعة أهوالا : أي قدمها.

(١٥) (يد) الرجل) : جماعة قومه و أنصاره.<sup>٤٧</sup>

وحصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة، عندما تتساق مع كلمات أخرى مما يكسبها معنى خاصا محدد. فالمعنى في السياق هو بخلاف المعنى الذي يقدمه المعجم لأن هذا الأخير متعدد ومحمّل، في حين أن المعنى الذي

<sup>٤٧</sup> أحمد مختلر عمر، علم الدلالة، ٧٠.

يقدمه السياق اللغوي هو معنى معين له حدود واضحة وسمات محددة غير قابلة للتعدد أو الاشتراك أو التعميم.<sup>٤٨</sup>

والمثال أيضا على الفعل "أكل" ومعانيها المتعددة من خلال السياقات القرآنية التالية:

(١) وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام - الفرقان : ٧ ، فالأكل هنا بمعنى التغذية.

(٢) وأخاف أن يأكله الذئب - يونس : ١٣ ، فالأكل هنا بمعنى الافتراس.

وكذلك يمكن أن تمثل للسياق اللغوي بكلمة "عين" حين ترد في سياقات لغوية متنوعة و كل سياق يظهر و يحدد وجهها من معانيها:

(١) عين الماء : البئر

(٢) عين الدولة : الجاسوس

(٣) عليه عين : الاهتمام

(٤) عينه فيها : الرغبة

(٥) عيني في عينيك : المواجهة

٢. السياق العاطفي

أما السياق العاطفي الانفعالي فهو يتحدد دلالة الصيغة أو التركيب من معيار قوة أو ضعف الانفعال، فبالرغم من اشتراك وحدتين لغويتين في أصل المعنى إلا أن دلالتها تختلف، مثل ذلك الفرق بين دلالة الكلمتين : (اغتيال) و(قتل)، بالإضافة إلى القيم الاجتماعية التي تحدها الكلمتان فهناك إشارة إلى درجة العاطفة والانفعال الذي تصاحب الفعل، فإذا كان الأول يدل على أن المغتال

<sup>٤٨</sup> نسيم عون، الألسنة محاضرات في علم الدلالة (بيروت: دار الفاري، ٢٠٠٥ م)، ١٥٩.

ذو مكانة اجتماعية عالية، وأن الاغتيال كان لدوافع سياسية، فإن الفعل الثاني يحمل دلالات مختلفة عن الأولى وهي دلالات تشير إلى أن القتل قد يكون بوحشية وأن آلة القتل قد تختلف عن آلة الاغتيال فضلا على أن المقتول لا يتمتع بمكانة اجتماعية عالية.<sup>٤٩</sup>

### ٣. السياق الموقف

وأما السياق الموقف فينبغي الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة. مثل استعمال كلمة "يرحم" في مقام تشميت العاطس: "يرحمك الله" (البدأ بالفعل)، وفي مقام الترحم بعد الموت: "الله يرحمه" (البدأ بالاسم). فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثاني طلب الرحمة في الآخرة. وقد دل على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير.<sup>٥٠</sup>

### ٤. السياق الثقافي

وأما السياق الثقافي فيقتضي تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة. فكلمة مثل looking glass تعتبر في بريطانيا علامة على الطبقة الاجتماعية العليا بالنسبة لكلمة mirror. وكذلك كلمة rich بالنسبة لكلمة wealthy. وكلمة "عقيلته" تعد في العربية المعاصرة علامة على الطيقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته" مثلا، وكلمة "جذر" لها معنى عند المزارع، ومعنى ثان عند اللغوي، ومعنى ثالث عند عالم الرياضيات.<sup>٥١</sup>

<sup>٤٩</sup> عبد الجليل، علم الدلالة أصول و مباحث في التراث العربي (دمشق: من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دون السنة)، ٩٤.

<sup>٥٠</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة (القاهرة: علم الكتب، ٢٠٠٦ م)، ٧١.

<sup>٥١</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ٧١.

## الباب الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

أ. تحليل كلمتي "صراط" و"طريق" في الآيات المكية على ضوء النظرية السياقية  
١. معنى كلمة صراط

أما تحليل معنى كلمة صراط في الآيات المكية على ضوء النظرية السياقية فهو كما يلي:

(١) أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾  
{اهدنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} أرشدنا للدين القَائِمَ الَّذِي تَرْضَاهُ وَهُوَ  
الإِسْلَامَ وَيُقَالُ ثَبَتْنَا عَلَيْهِ وَيُقَالُ هُوَ كِتَابُ اللَّهِ يَقُولُ أَهْدَانَا إِلَى حَلَالِهِ وَحَرَامِهِ  
وَبَيَانِ مَا فِيهِ. ٥٢

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام، ويدل على هذا المعنى  
السياقي اللغوي وجود كلمة "اهدنا" قبله، يعني طلب التوجيه الذي يأتي من الله  
وحده وطلب منه الرضا والجنة. وتسمى اصراط هو دين الإسلام.

(٢) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾  
{صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ} دين الذين مننت عليهم بالدين وهم  
أَصْحَابُ مُوسَى مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغْيِرَ عَلَيْهِمْ نِعْمَ اللَّهِ بِأَنْ ظَلَلَ عَلَيْهِمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلَ  
عَلَيْهِمُ الْمَنَ وَالسُّلُوبَ فِي التَّيِّبِ وَيُقَالُ هُمْ النَّبِيُّونَ {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ} غير  
دين اليهود الذين غضبت عليهم وخذلتهم ولم تحفظ قلوبهم حتى تهودوا {وَلَا

٥٢ مجد الدين أبو طاهر محمد، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (لبنان: دار الكتاب العلمية، دون السنة)، ٢.

الضالين { وَلَا دِينَ النَّصَارَى الَّذِينَ ضَلُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ آمِينَ كَذَلِكَ تَكُونُ أَمْنَتُهُ  
وَيُقَالُ فَلْيَكُنْ كَذَلِكَ وَيُقَالُ رَبَّنَا افْعَلْ بِنَا كَمَا سَأَلْنَاكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.<sup>٥٣</sup>  
في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام، لأنه التفسير من الآية  
السابقة، تعني الصراط المرجوة للمؤمنين حيث تكون وسيلة لنيل رضى الله. وهذا  
هو الصراط الذي باركه الله. والكامل التوجيه.

(٣) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُومٌ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ  
يَجْعَلُهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٣﴾

{ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا } الْقُرْآنِ { صُومٌ } عَنْ سَمَاعِهَا سَمَاعٌ قَبُولٌ { وَبُكْمٌ }  
عَنْ النُّطْقِ بِالْحَقِّ { فِي الظُّلُمَاتِ } الْكُفْرِ { مَنْ يَشَأُ اللَّهُ } إِضْلَالُهُ { يُضِلُّهُ } وَمَنْ  
يَشَأُ { هِدَايَتُهُ } { يَجْعَلُهُ عَلَى صِرَاطٍ } طَرِيقِ { مُسْتَقِيمٍ } دِينَ الْإِسْلَامِ.<sup>٥٤</sup>  
في هذه في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام، ويدل على هذا  
المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "آياتنا" قبله يعني القرآن، أي من الذي  
يكذب عن آيات القرآن فيضل منه، وإلى جانب أنه يوجد في هذه الآية كلمتان  
متناقضتان ، وهما كلمة "يضلله" و "الصراط". كلمة "يضلله" تعني القبح (إرادة  
الله لتضليل عبده) ، في حين أن كلمة "الصراط" تعني الخير (إرادة الله لتقديم  
التوجيه عبده إلى طريق الحقيقة) وهي الإسلام.

(٤) وَمِنْ ءَابَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَأَجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
﴿٧٧﴾

(ومن آباؤهم) من للتبعيض لأن من آباء بعضهم من لم يكن مسلماً  
(وذرياتهم) أي بعضهم لأن عيسى ويحيى لم يكن لهما ولد وكان في ذرية بعضهم

<sup>٥٣</sup> مجد الدين أبو طاهر محمد، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (لبنان: دار الكتاب العلمية، دون السنة)، ٢.

<sup>٥٤</sup> جلال الدين محمد، تفسير الجلالين (القاهرة: دار الحديث، دون السنة)، ١٦٨.

من هو كافر كابن نوح. (وإخوانهم واجتبيناهم) أي اخترناهم، الاجتباء الاصطفاء أو التخليص أو الاختيار مشتق من جبيت الماء في الحوض أي جمعته، فالاجتباء ضم الذي تجتبيه إلى خاصتك، والجابية الحوض (وهديناهم) أي أرشدناهم (إلى صراط مستقيم) أي إلى دين الحق.<sup>٥٥</sup>

في هذه في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام، ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "وهديناهم" قبله، حيث الكلمة تعني الخير، ضمير هم هنا يعود إلى الكلمة آباءهم وذرياتهم وإخوانهم وهو اللطف الذي أعطاه الله لعائلته النبي إبراهيم سواء كان أسلافه أو عائلته وذريته، حتى أن ضمير هم في هذه الكلمة له علاقة مع النبي السابق في الآية السابقة، حتى أن معنى صراط هنا يعني الدين. لأن الصراط هو طريق الحق الذي أظهره الله له.

(٥) وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾

قوله - تعالى - : { وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا } يَعْنِي: الإسلام { قد فصلنا الآيات. <sup>٥٦</sup>

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام. ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "صدره للإسلم" في الآية السابقة. يدل على معنى ديني للدين الذي كشفه الله لرسوله، بحيث في الآيات التالية توجد كلمة صراط كعلاقة من دين الإسلام. ثم هناك كلمة الآيات بعد كلمة صراط، أي القرآن. حيث يرتبط القرآن ارتباطاً وثيقاً بالإسلام. هذه الآية هي امتداد للآيات السابقة حيث يروي الله قصة أمة السابقة الذي كانوا ظالمين.

<sup>٥٥</sup> أبو الطيب محمد صديق خان، فتح البيان في مقاصد القرآن (بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٤١٢هـ)، ١٨٧.

<sup>٥٦</sup> أبو المظفر، تفسير القرآن (الرياض: دار الوطن، ١٤١٨)، ١٤٣.

(٦) وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٦﴾  
 {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا} يُرِيدُ: الْإِسْلَامَ {فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ} الْيَهُودِيَّةَ وَالنَّصْرَانِيَّةَ، وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ.  
 {ذَٰلِكُمْ وَصَّكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} لَكِي تَتَّقُوا.<sup>٥٧</sup>

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "صِرَاطِي"، حيث يوجد هناك ياء متكلم، وهو ما يشير إلى الله، لأن صراط هنا يُنسب إلى الله، لذا فهو مناسب جدًا هنا هو دين الله. كل ما يعزى إلى الله هو بالتأكيد وسيلة جيدة، وهي الإسلام، والدين الصحيح بجانب الله هو الإسلام.

(٧) قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١١﴾  
 قَوْلُهُ - تَعَالَى -: {قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا} هُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ أَي: دِينًا مُسْتَقِيمًا {مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ} نَصَبَ عَلَى الْإِغْرَاءِ، أَي: اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ {حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}.<sup>٥٨</sup>

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام، ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "هديني" قبلها، الذي يدل على حيث أعطى الله التوجيه لنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وإلى جانب، تعتبر كلمة دينا على تفسير القرطبي انه بدلا من كلمة الصراط وعليهما علاقة. لذلك صراط هنا هو الإسلام.

<sup>٥٧</sup> أبو عبد الله محمد، تفسير القرآن العزيز (القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣ هـ)، ١٠٦.

<sup>٥٨</sup> أبو المظفر، تفسير القرآن (الرياض: دار الوطن، ١٤١٨ هـ)، ١٦١.

(٨) قَالَ فِيمَا أَعُوَّتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾

أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: نا إبراهيم، قَالَ: نا آدَم، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، {لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ} [الأعراف: ١٦] ، قَالَ: " يَعْني الإسلام: الدِّينَ الْحَقَّ".<sup>٥٩</sup>

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام ، ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "لأقعدن لهم" قبلها، أي كلمة الشيطان مع الله، يشير ضمير "أنا" للشيطان، وضمير "هم" للناس، تعني وعد الشيطان بأن يضل الناس من صراط المستقيم وهي دين الإسلام. لذلك معنى الصراط هنا دين الإسلام.

(٩) وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن آمَنَ بِهِ وَتَبْغُؤْنَهَا عِوَجًا وَأَذْكَرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمُ وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾

{وَلَا تَقْعُدُوا} وَلَا تَجْلِسُوا {بِكُلِّ صِرَاطٍ} طَرِيقٍ عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ فِيهِ مَرُّ النَّاسِ {تُوعِدُونَ} تَضْرِبُونَ وَتُخَوِّفُونَ وَتَأْخُذُونَ ثِيَابَ مَنْ مَرَّ بِكُمْ مِنَ الْغُرَبَاءِ {وَتَصُدُّونَ} تَصْرِفُونَ {عَن سَبِيلِ اللَّهِ} عَن دِينِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ {مَنْ آمَنَ بِهِ} بِشَعِيبٍ {وَتَبْغُؤْنَهَا عِوَجًا} تَطْلُبُونَهَا غَيْرًا {وَأَذْكَرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا} بِالْعَدَدِ {فَكَثَرَكُمُ} بِالْعَدَدِ {وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمَفْسِدِينَ} كَيْفَ صَارَ آخِرُ أَمْرِ الْمُشْرِكِينَ قَبْلَكُمْ بِالْهَلَاكِ.<sup>٦٠</sup>

<sup>٥٩</sup> أبو الحجاج مجاهد، تفسير مجاهد (مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٤١٠ هـ)، ٣٣٣.

<sup>٦٠</sup> مجد الدين أبو طاهر محمد، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (لبنان: دار الكتاب العلمية، دون السنة)، ١٣٢.

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى طريق ذاته. ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "تعدوا" قبلها. وهو تشبيه الجملة التالية في هذه الآية. كلمة تعد هنا تعني الجلوس، ولكن يمكن أن تعني التوافق أيضا. توافق بطريقة تهدف "تعدون و تصدون" أي منع الناس الذين يعبرون الشارع من عبادته.

(١٠) وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

والله يدعوكم إلى جناته التي أعدها لأولياؤه، ويهدي من يشاء من خلقه، فيوفقه لإصابة الطريق المستقيم، وهو الإسلام.<sup>٦١</sup>

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام. ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "دار السلام" قبلها. تشير معنى الجنة كما ذكرها في تفسير ميسير و باغاوي، حيث كلمة صراط لها علاقة مع الجنة. لأن الطريق للذهاب إلى الجنة مع طريق الحق، أي دين الله. وفي هذه الآية توجد كلمة "يهدي" التي تؤكد وتشير بأنها تدل على معنى دين الإسلام.

(١١) إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾

إني توكلت على الله ربي وربكم مالك كل شيء والمتصرف فيه، فلا يصيبني شيء إلا بأمره، وهو القادر على كل شيء، فليس من شيء يدب على هذه الأرض إلا والله مالكة، وهو في سلطانه وتصرفه. إن ربي على صراط مستقيم، أي عدل في قضاائه وشرعه وأمره. يجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته.<sup>٦٢</sup>

<sup>٦١</sup> نخبه من أساتذة التفسير، التفسير الميسر (السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٠هـ)، ٢١١.

<sup>٦٢</sup> نخبه من أساتذة التفسير، التفسير الميسر، ٢٢٨.

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى عدل. ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "ءاخذ بناصيتها" قبلها الذي يبين هذه الآية عن النبي هود عليه سلم الذي يأمر قومه منطوقاً كلمة استغفار ويتوب إليه ويدعهم إلى دينه. وقال هود لا أحد من المخلوق الحية والمتحركة والسكة إلا بإذن الله وإذا كان يجمع القوم لتشقق له يأتيهم إلا بإذن الله. وذكر النافوخ بأن الذي يمسك عليه الخزي. ويدل بأن الله الخالق العادل والحق، وهذا من قدرته وإرادته.

(١٢) الرَّ كِتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾

قَوْلُهُ تَعَالَى: {الر} مَعْنَاهُ: أَنَا اللَّهُ أَرَى، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ. وَقَوْلُهُ: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ} مَعْنَاهُ: هَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ. وَقَوْلُهُ: {لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} مَعْنَاهُ: مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى، وَمِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ وَمِنَ الْغَوَايَةِ إِلَى الرَّشَدِ، وَقِيلَ: مِنَ الْبِدْعَةِ إِلَى السُّنَّةِ. وَالظُّلْمَةُ اسْوَدَادُ الْجَوِّ بِمَا يَمْتَعُ مِنَ الْبَصَرِ، وَالنُّورُ: بَيَاضٌ شِعَاعِي يَحْصُلُ بِهِ الْإِبْصَارُ. قَوْلُهُ: {بِإِذْنِ رَبِّهِمْ} أَي: بِأَمْرِ رَبِّهِمْ، وَقِيلَ: يَعْلَمُ رَبُّهُمْ. وَقَوْلُهُ {إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ} الصِّرَاطُ هُوَ الدِّينُ، وَالْعَزِيزُ الْحَمِيدُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى. وَمَعْنَى الْعَزِيزِ: الْعَالِبُ، وَمَعْنَى الْحَمِيدِ: هُوَ الْمُسْتَحَقُّ لِلْحَمْدِ فِي أَعْمَالِهِ؛ لِأَنَّهُ إِتْمَامًا مَتَفَضَّلًا أَوْ عَادِلًا. ٦٣

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام، ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "يهدي به الله" التي تصرف وجوه القارئ إلى معنى غير مشوه لوجود بيان شافي المذكور في التفسير القرآن الذي يوضح الهاء

٦٣ أبو المظفر، تفسير القرآن (الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ)، ١٠٢.

للمضمير "به" بمعنى الكتاب، وبالإضافة إلى ذلك السياق الذي يحتوي على إخراج الناس من الظلمات إلى النور تؤيد المعنى المرجو دين الإسلام.

(١٣) قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٧١﴾

ثُمَّ {قَالَ} {اللَّهُ تَعَالَى} {هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ} كَرِيمٍ شَرِيفٍ وَيُقَالُ عَلَى مَرٍّ مِنْ أَطَاعِكَ وَمَرٍّ مِنْ دَخَلَ مَعَكَ وَيُقَالُ هَذَا صِرَاطٌ طَرِيقٌ مُسْتَقِيمٌ قَائِمٌ بِرِضَاهُ وَهُوَ الْإِسْلَامُ وَيُقَالُ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ رَفِيعٌ إِنْ قَرَأْتَ بِكَسْرِ اللَّامِ وَرَفَعَ الْبَاءِ. ٦٤

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام. ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "المخلصين" في الآية السابقة. إن هذه الآية تشرح عن العداة الشيطان لأولاد آدم. ويزينوهم لحب العالم والأطفال ويدعوهم في اهتمام امور الدنيا من الآخرة بحيث يتعرضوهم الفجور والمعصية . ولكن العكس، لا ينطبق على الأشخاص المخلصين ، أي الأشخاص الذين تم إعطاؤهم توفيق لإطاعة جميع تعليمات وأوامر الله بسبب الإخلاص والإيمان والاستقالة في أنفسهم. حتى يحرسهم الله من الانحرافات الشيطان ويحتفظ بها على الطريق الصحيح للإسلام.

(١٤) وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجَّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧١﴾

{وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ} من الكلام لأنه لا يفهم ولا يفهم عنه {وهو كَلٌّ} ثِقْلٌ ووبال {على مولاه} صاحبه وقريبه

٦٤ محمد الدين أبو طاهر محمد، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (لبنان: دار الكتاب العلمية، دون السنة)، ٢١٨.

{أينما يوجهه} يرسله {لا يأتِ بِخَيْرٍ} لأنه عاجزٌ لا يفهم ما يقال له ولا يفهم عنه {هل يستوي هو} أي: هذا الأبكم {ومن يأمر بالعدل} وهو المؤمن يأمر بتوحيد الله سبحانه {وهو على صراط مستقيم} دين مستقيم يعني: بالأبكم أبي بن خلف وكان كلاً على قومه لأنه كان يؤذيهم ومن يأمر بالعدل.<sup>٦٥</sup>

تحتوي هذه الآية على اثنين من الأمثال تختلف تماما عن بعضها بعض. المثل الأول هم كتم لا يعطي فضيلة واحدة لسيدة. حين أن الثاني هو الذي يستمر في المطالبة بالعدالة. كلمة صراط في هذه الآية بمعنى دين الإسلام، ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "يأمر بالعدل" قبلها، ترتبط كلمة العدل ارتباطاً وثيقاً بالفضيلة. حتى أن الشخص الذي يواصل تطبيق مفهوم العدالة في حياته قد أدار الشريعة الإسلامية. لذلك، معنى صراط في هذه الآية وعلاقتها بكلمة عادلة كدين الإسلامي.

(١٥) شَاكِرًا لِلْأَنْعَمِ أَجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١١٦﴾

{شَاكِرًا لِلْأَنْعَمِ} أي مقدرًا لأنعم الله تعالى عليه. وأولى هذه الأنعم: الإسلام {اجْتَبَاهُ} اختاره مولاه واصطفاه {وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} طريق قويم؛ وهو الإسلام.<sup>٦٦</sup>

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى طريق ذاته. ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "وهده" قبلها، حيث تعني كلمة الخير، ضمير هـ إلى النبي الله إبراهيم في الآية السابقة. ثم كلمة "شكرا" في بداية الآية تشير إلى أن

<sup>٦٥</sup> نخبة من أساتذة التفسير، التفسير الميسر (السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٠ هـ)، ٢٢٨.

<sup>٦٦</sup> محمد عبد اللطيف، أوضح التفاسير (مصر: المطبعة المصرية ومكتبتها، ١٣٨٣ هـ)، ٣٣٥.

النبي الذي كان ممتناً لبركات الله حتى أعطاه الله تعليمات. معنى صراط هنا يتعلق بالتعليمات المعطاة للنبي إبراهيم وهو دين حنيف.

(١٦) وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾  
 {وَإِنَّ اللَّهَ} هُوَ {رَبِّي} خالقي ورازقي {وَرَبُّكُمْ} خالقكم ورازقكم {فاعبدوه}  
 وحدوه {هَذَا} التَّوْحِيدَ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ {صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ} دين قائم يرضاه وَهُوَ  
 الْإِسْلَامُ. ٦٧

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام. ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "فاعبدوه" قبلها. يوجد ضمير هُ الذي يعود إلى كلمة رَبِّي (الله)، وهكذا تحتوي كلمة فاعبدوه على معنى التوحيد، وهو عبادة الله وفقاً لما تم شرحه في تفسير الجلالين. لذلك يصبح من الواضح هنا أن صراط هنا هي طريق الحقيقي، وهي الإسلام.

(١٧) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿١٣﴾  
 {يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي} من الله {مِنَ الْعِلْمِ} الْبَيَانُ {مَا لَمْ يَأْتِكَ} ما لم  
 يجيء إِلَيْكَ أَنْ من عبد غير الله يعذبه الله تَعَالَى بِالنَّارِ {فاتبعني} في دين الله  
 {أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا} أدلك إِلَى طَرِيقِ عَدْلٍ قَائِمٍ يَرْضَاهُ وَهُوَ الْإِسْلَامُ. ٦٨

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام (Agama Islam) ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "فاتبعني" قبلها، يوجد ياء المتكلم، أي دعوة

٦٧ مجد الدين أبو طاهر محمد، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (لبنان: دار الكتاب العلمية، دون السنة)، ٢٥٦.

٦٨ مجد الدين أبو طاهر محمد، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ٢٥٦.

من النبي إبراهيم إلى أبيه لاتباعه. لأن العلوم الذي أعطاها الله للنبي إبراهيم، فإن هذه العلوم (المعرفة) هي ما سيجلب والده إلى الطريق الصحيح، وهي دين حنيف.

(١٨) قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبِّصُوا<sup>صط</sup> فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴿١٣٥﴾

قوله تعالى: {قل كل متربص} روي أن المشركين قالوا: نتربص بمحمد حوادث الدهر، فإذا مات تخلصنا، فأنزل الله تعالى هذه الآية {قل كل متربص} أي: منتظر.

وقوله: {فتربصوا} أي: فانتظروا.

وقوله: {فستعلمون من أصحاب الصراط السوي} في الشاذ: "من أصحاب الصراط السوي" على وزن فعلى، والمعروف: "السوي". ومعنى الصراط السوي: الدين القويم.

وقوله {ومن اهتدى} أي: من هدى ورشد، والمهتدون نحن أم أنتم؟<sup>٦٩</sup>

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين القويم. ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "لول" في الآية السابقة، وهي الأسف من بني إسرائيل الذين انتهكوا قواعد الله بعد أن ارسل إليهم الرسول، بينما يزعمون أن الله لم يرسل رسلا إليهم. وفي الآيات التالية يوجد كلمة فستعلمون، حيث أعطى الله جوابا من خلال النبي محمد، للأشخاص الذين لم يتبعوا تعاليم النبي الذي أرسل. كانت التعاليم دينا مستقيما، الذي تؤكد كلمة اهتدى بعد ذلك.

(١٩) وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾

{وإنك} يا محمد {لتدعوهم إلى صراط مستقيم} دين قائم يرضاه وهو

الإسلام.<sup>٧٠</sup>

<sup>٦٩</sup> أبو مظهر، تفسير القرآن (الرياض: دار الوطن، ١٩٩٧م)، ٣٦٦.

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام، ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "لندعوهم" قبلها. الذي يدل على هم هنا ضمير الذي يشير إلى الكفار، أي أهل النبي محمد الذين ينكسرون. من الواضح أن سيرات تعني الدين الإسلام، لأن أمر الله للنبي محمد هو دعوتهم إلى اعتناق الإسلام.

(٢٠) وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ ﴿٧٤﴾  
 {وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ} بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ {عَنِ الصِّرَاطِ}  
 عَنِ دِينِ اللَّهِ {لَنُكَيِّبُونَ} مائلون.<sup>٧١</sup>

هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام، ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "بالآخرة" قبلها، يدل على حيث لا يؤمن أولئك الذين لا يؤمنون أن هناك يوماً أخيراً، بينما لا يؤمنون بها في الآخرة، انحرافاً عن الإسلام.

(٢١) وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٧٥﴾

{وَيَرَى} في موضع الرفع بالاستئناف أي ويعلم {الذين أُوتُوا العلم} يعني أصحاب رسول الله صلى ل ومن بطأ أعقابهم من أمته أو علماء أهل الكتاب الذين أسلموا كعبد الله بن سلام وأصحابه والمفعول الأول ليرى {الذي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ} يعني القرآن {هو الحق} أي الصدق وهو فضل والحق مفعول ثانٍ أو في موضع النصب معطوف على ليجزى وليعلم أولو العلم عند

<sup>٧٠</sup> محمد الدين أبو طاهر محمد، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (لبنان: دار الكتاب العلمية، دون السنة)، ٢٨٩.

<sup>٧١</sup> نفس المرجع، ٢٨٩.

مجئ الساعة أنه الحق علما لا يزداد عليه في الإيقان { وَيَهْدِي } الله أو الذي أنزل إليك { إلى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ } وهو دين الله. ٧٢

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام، ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "أنزل إليك" قبلها، وهو شيء أرسل إلى النبي محمد في شكل القرآن، حيث يصبح دليلاً على دين الله.

### (٢٢) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝٤

{ على صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } ثابت على دين قائم يرضاه وهو الإسلام. ٧٣

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام. ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "المرسلين" في الآية السابقة، وهذا يعني أن رسول الله يجلب الناس إلى التعليم الصحيح، وبالإضافة إلى أنه في الآية السابقة، كانت هناك أيضاً صيغة قسم مع كلمة القرآن، لذلك كلمة صراط هنا يناسب تعاليم دين الإسلام.

### (٢٣) وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝٦

{ وَأَنْ أَعْبُدُونِي } وحدوني { هَذَا } التَّوْحِيدَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ { صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ } دين حق مُسْتَقِيمٍ. ٧٤

يشتمل محتوى هذه الآية على شيء مشترك مع الآية السابقة التي تتحدث عن وحدة الله. كلمة صراط هنا بمعنى أيضاً دين الإسلام، وهذا يشير إلى كلمة "اعبدوني" التي هي أمر الله بعبده (السياق في هذه الآية هو أهل النبي آدم) لعبادة نفسه. هذا التوحيد هو العنصر الرئيسي في التعاليم الإسلامية.

٧٢ أبو البركات عبد الله، تفسير النسفي (بيروت: دار الكلم الطيب، دون السنة)، ٥٣.

٧٣ مجد الدين أبو طاهر محمد، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (لبنان: دار الكتاب العلمية، دون السنة)، ٣٦٩.

٧٤ مجد الدين أبو طاهر محمد، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (لبنان: دار الكتاب العلمية، دون السنة)، ٣٧٢.

(٢٤) وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾

{وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ} أعميناها في الدنيا {فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ} ابتدروا طريق الشر والكفر {فَأَنَّى يُبْصِرُونَ} فكيف يبصرون؛ بعد أن أعميناها؟ ولكننا لعدلنا ورحمتنا: هديناهم الطريق، وأوضحنا لهم السبيل {فَعَمَّوْا وَصَمَّوْا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمَّوْا وَصَمَّوْا} قال تعالى {وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَىٰ الْهُدَىٰ} أو المراد {لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ} أعميناها في الآخرة؛ كما أخرسنا ألسنتهم.<sup>٧٥</sup>

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى طريق ذاته. ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمتين "لطمسنا" و "أعميواهم" في بداية الآية يدلان على معنى الطريق، فهذه طريقة مادية (غير مجردة). وإلى جانب ذلك في نهاية الآية هناك كلمة يبصرون التي ترتبط ب "العيون". أي كل شيء ما يمكن رؤيته بالعين هو كائن الحقيقي، وبالتالي فإن صراط في هذه الآية له معنى صراط الفعلي.

(٢٥) مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾

{مِّنْ دُونِ اللَّهِ} أي الأصنام {فأهدوهم} دلوهم عن الأصمعي هديته في الدين هدىً وفي الطريق هداية {إلى صراط الجحيم} طريق النار.<sup>٧٦</sup>

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى طريق ذاته، ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "من دون الله" قبلها. طريق هنا تجريدي، يعني طريق إلى الجحيم. هه الآية لها علاقة وثيقة مع الآية السابقة حيث أمر الله الملائكة بجمع المخالفين والتماثيل التي يعبدونها. في بداية الآية هناك كلمة من دون الله.

<sup>٧٥</sup> محمد محمد عبد اللطيف، أوضح التفاسير (مصر: المطبعة المصرية ومكبتها، ١٣٨٣ هـ)، ٥٤١.

<sup>٧٦</sup> أبو البركات عبد الله، تفسير النسفي (بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٩ هـ)، ١٢٠.

يأمر الله الملائكة بإظهار اتجاه الجحيم لأولئك الذين يعبدون إلى جانب الله. هذا هو الرد على المخالفين.

(٢٦) وَهَدَيْنَهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٧٨﴾

{وهديناهما} يُرِيد: أرشدناهما {الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} يُرِيد: الدِّينَ الْقَوِيمَ الْوَاضِحَ. ٧٧

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين القويم، ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "وهديناهما" قبلها الذي يدل ضميرهما، تعود إلى النبي موسى وهارون. ضمير "نا" يعود إلى الله. هذه الآية هي واحدة من الامتيازات التي منحها الله لكليهما، أي استمرارها في الآية السابقة، حول قصة كل منهما. بحيث أعطى الله لهم تعليمات. في هذه الحالة، تكون التعليمات في الطريق الصحيح، وهذا هو الدين الحنيف.

(٢٧) إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى

بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٧٩﴾

{فَفَزِعَ} لتسورهم من غير باب، أو لإتيانهم في غير وقت جلوسه للنظر {بِالْحَقِّ} بالعدل {تُشْطِطُ} تَمَل، أو تُجْر، أو تسرف. مأخوذ من البعد شطت الدار بَعُدت، أو من الإفراط {سَوَاءِ الصِّرَاطِ} أرشدنا إلى قصد الحق، أو عدل القضاء. ٧٨

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى عدل، ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "الحق" و "لا تشطط" قبلها الذي يدل على حيث تدور هذه الآية حول صنع القرار، وعندما واجه النبي داود مع شخصين من يبحث

٧٧ أبو عبد الله محمد، تفسير القرآن العزيز (القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣ هـ)، ٦٨.

٧٨ أبو محمد عز الدين، تفسير القرآن (بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦ هـ)، ٧٧.

عن الحقيقة من خلال قراره سيكون مشكلتهم. لذا فإن النبي داود هنا مطلوب أن يكون عادلاً، لذا فإن الصراط هنا لا تفسر بالضبط الطريقة، ولكنها تفسر على نحو أدق على أنها العدالة / الحقيقة.

(٢٨) وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾

{وكذلك} وكما أوحينا إلى سائر الرسل {أوحينا إليك روحاً} ما يحيا به الخلق أي: يهتدون به وهو القرآن {من أمرنا} : أي: فعلنا في الوحي إليك {ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان} قبل الوحي ويعني بالإيمان شرائعه ومعالمه {ولكن جعلناه} جعلنا الكتاب {نوراً} وقوله: {وانك لتهدي} بوحينا إليك {إلى صراط مستقيم} يعني الإسلام.<sup>٧٩</sup>

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام، . ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "روحاً" قبلها، ثم وجود كلمة كتاب (القرآن)، و نوران. حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً كلمة دين الإسلام. لأن الوحي في شكل القرآن الذي يعطي النور على طريق الحق، هو دين الإسلام.

(٢٩) صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

<sup>٧٩</sup> أبو الحسن علي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (دمشق: دار القلم، ١٤١٥ هـ)، ٩٦٨.

{ صِرَاطِ اللَّهِ } دِينِ اللَّهِ { الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ } من الخلق { أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ } عَوَاقِبُ الْأُمُورِ فِي الْآخِرَةِ تَصِيرُ إِلَى الْحَكِيمِ الْمَلِكِ<sup>٨٠</sup>

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام (Agama Islam) يدل على هذا المعنى السياق اللغوي الذي يحتوي هذه الكلمة وهو وجود كلمة "روحا" في الآية قبلها، لأن صراط هنا هو تفسير للكلمة صراط في الآية السابقة. صراط هنا بمعنى طريقاً يربط بين الله وخلقته (كل ما في السماء وعلى الأرض).

٣٠ { فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }<sup>٤٣</sup>  
 { فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ } الْقُرْآنَ { إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }  
 وَهُوَ الْإِسْلَامُ.<sup>٨١</sup>

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام، . ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "أُوحِيَ" قبلها، يعني القرآن. وهناك كلمات فَاسْتَمْسِكْ بمعنى الصمود، لذا فإن الصراط هنا ترمز إلى الإسلام، لأن أمر الله هو التمسك بالقرآن.

٣١ { وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرْنَ بِهَا وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }<sup>٦١</sup>  
 { وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ } رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ عِيسَى، قَالَ فَتَادَةَ: يَعْنِي: نَزُولِ عِيسَى { فَلَا تَمْتَرْنَ بِهَا } لَا تَشْكُنْ فِيهَا.

<sup>٨٠</sup> مجد الدين أبو طاهر محمد، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (لبنان: دار الكتاب العلمية، دون السنة)، ٤١١.

<sup>٨١</sup> أبو عبد الله محمد، تفسير القرآن العزيز (القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ)، ١٨٧.

قَالَ مُحَمَّدٌ: قَوْلُهُ: {لَعَلَّمْ لِلسَّاعَةِ} فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، الْمَعْنَى: نُزُولُهُ؛ يُعَلِّمُ بِهِ قَرَبَ السَّاعَةِ.

قَوْلُهُ {وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} وَهُوَ الْإِسْلَامُ.<sup>٨٢</sup>

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام. ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "واتبعون" قبلها، الذي يدل هذه الكلمة على ياء متكلم المهملة. وبحيث تكون كلمة واتبعون، هي كلمة الله التي يتبعها، يعني أن تتبع وتصديق ما قيل، عن قدوم النبي عيسى قبل يوم القيامة. كما يوجد ضمير هـ في كلمة أنه في بداية الآية التي تشير إلى النبي عيسى. بحيث تحتوي الآية هنا أيضًا على معنى الوحدة، لذا فهي مناسبة جدًا إذا تم تفسير الصراط هنا كدين الإسلام.

(٣٢) إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٢﴾

{إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي} خالقي {وَرَبُّكُمْ} خالقكم {فاعبدوه} فوحدوه {هَذَا} التَّوْحِيدِ {صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ} دين قائم برياضه.<sup>٨٣</sup>

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام. ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "فاعبدوه" قبلها، والتي في هذه الكلمة هناك ضمير هـ التي ترجع إلى كلمة ربي (الله)، وهكذا تحتوي كلمة فاعبدوه على معنى التوحيد، أي عبادة الله وفقًا ما أوضح في تفسير ابن عباس. لذلك يصبح من الواضح أن الصراط هنا هي طريق الحقيقة، وهي دين الإسلام.

<sup>٨٢</sup> أبو عبد الله محمد، تفسير القرآن العزيز (مصر: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣)، ١٩١.

<sup>٨٣</sup> مجد الدين أبو طاهر محمد، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (لبنان: دار الكتاب العلمية، دون السنة)، ٤١٥.

(٣٣) أَفَمَنْ يَمْشِي مُكَبِّاً عَلَىٰ وَجْهِهِ ۖ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ



{أَفَمَنْ يَمْشِي مُكَبِّاً عَلَىٰ وَجْهِهِ} ساقطاً على وجهه؛ يتعثر في كل خطوة؛ لما هو فيه من الظلام. وهو مثل ضربه الله تعالى للكافر. أي هذا الذي يمشي مكباً على وجهه؛ يتعثر في ظلمات الكفر والجهل {أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا} مستوياً معتدلاً؛ يرى بنور الله، ونور الإيمان {عَلَىٰ صِرَاطٍ} طريق {مُسْتَقِيمٍ} وهو الإسلام. وهو مثل ضربه الله تعالى للمؤمن. فالكافر «يمشي مكباً على وجهه» والمؤمن «يمشي سويّاً على صراط مستقيم». <sup>٨٤</sup>

في هذه الآية كلمة صراط بمعنى دين الإسلام. ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "أهدى" قبلها تبين هذه الآية الأمثلة للكافرين و المؤمنين و البيان من منهم يهرز الهداية؟ أ من الكافرين الضلالة التي تقلب القلب لأنهم الحق عندها الباطل و بالعكس، أو المؤمنون الذين يعمل و يعلم. لذلك قد يعترف الفريق بين هما بمن يهدي و من لم يهدي به.

## ٢. معنى كلمة طريق

أما تحليل معنى كلمة طريق في الآيات المكية على ضوء النظرية السياقية فهو كما يلي:

(١) وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا

تَخْلِفُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾

{فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا} قَالَ الْحَسَنُ: أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَىٰ فَرَسٍ؛

فَأَمَرَهُ فَضْرَبَ الْبَحْرَ بِعَصَاهُ، فَصَارَ طَرِيقًا يَبَسًا.

<sup>٨٤</sup> محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب، أوضح التفاسير، (مصرية: المطبعة المصرية ومكنتها، ١٩٦٤ هـ)، ٧٠٠.

قَالَ مُحَمَّدٌ: يَعْنِي: ذَا يَبَسٍ.

قَالَ يَحْيَى: بَلَعْنِي أَنَّهُ صَارَ اثْنَى عَشَرَ طَرِيقًا، لِكُلِّ سَبْطٍ طَرِيقٌ.<sup>٨٥</sup>

في هذه الآية كلمة طريق بمعنى طريق ذاته. ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "اضرب" قبلها. هنا "اضرب" بمعنى "اجعل"، حيث أن الله يأمر عيسى أن يصير الطريق لقومه، ودليل آخر وجود كلمة يبسا وهي الحالة من صفة "الطريق" يعني الجافة. لذلك من الواضح أن معنى "الطريق" هو الكائن بصفته الطبيعة الجافة .

(٢) نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٣٤﴾

{ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ } فِي ذَلِكَ أَي لَيْسَ كَمَا قَالُوا { إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ }  
أَعْدَهُمْ { طَرِيقَةً } فِيهِ { إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا } يَسْتَقْبِلُونَ لُبْثَهُمْ فِي الدُّنْيَا جِدًّا لِمَا  
يُعَايِنُونَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ أَهْوَالِهَا.<sup>٨٦</sup>

في هذه الآية كلمة طريق بمعنى طريق ذاته. ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "أعلم" قبلها الذي يبين هذه الآية أن حياة الدنيا لحظة وستجمع المذنبين اليوم القيامة بوجه يومئذ زرقا فيه شدة الفظيعة ذلك اليوم. ويهس الكلام بينهم ويقول كم مدة تعيش في الدنيا فأجب ممن أعدل منهم أنه يعيش اليوم الواحد. المقصود تلك العبارة ندامة متعمقة، واهمل الوقت مرورا وفروطا وويتعد مما يستفيد لهم حتى يأتي لهم اليوم فيه التهديد.

(٣) قَالُوا يَنْقُومَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي

إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾

<sup>٨٥</sup> أبو عبد الله محمد، تفسير القرآن العزيز (مصر: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣)، ١٢١.

<sup>٨٦</sup> جلال الدين محمد، تفسير الجلالين (القاهرة: دار الحديث، دون السنة)، ٤١٦.

قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِقَوْلِ اللَّهِ: كان دينهم اليهودية ولذلك قالوا يا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يعني من الكتب الإلهية المنزلة من السماء وذلك أن كتب الأنبياء كانت مشتملة على الدعوة إلى التوحيد وتصديق الأنبياء والإيمان بالمعاد والحشر والنشر وجاء هذا الكتاب وهو القرآن المنزل على محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كذلك فذلك هو تصديقه لما بين يديه من الكتب يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ يعني: يهدي إلى دين الحق وهو دين الإسلام ويهدي إلى طريق الجنة يا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ. <sup>٨٧</sup>

في هذه الآية كلمة طريق بمعنى دين الإسلام. ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "كتاباً" قبلها. هنا كتاباً بمعنى "القرآن"، ودليل آخر وجود كلمة "يهدى إلى الحق" يعني يهديهم الكتاب إلى الطريق الحقيقي. لذلك من الواضح أن معنى "الطريق" هو دين الإسلام.

(٤) وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا ﴿١١﴾

{ وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ } بَعْدَ اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ { وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ } أَيُّ قَوْمٍ غَيْرِ صَالِحِينَ { كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا } فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ مُسْلِمِينَ وَكَافِرِينَ. <sup>٨٨</sup>

في هذه الآية كلمة طريق بمعنى فرقا/ المجموعة. ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "قددا" بعدها. وجمعه "القددة". حيث معنى الكلمة هي مجموعة من الناس لديهم آراء مختلفة. ولكن هذه الآية توجه شرحها لمجموعة الجنى الذين لديهم وجهات نظر مختلفة. كما هو موضح في بداية الآية أن الجن

<sup>٨٧</sup> علاء الدين علي، لباب التأويل في معاني التنزيل (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥)، ١٣٦.

<sup>٨٨</sup> جلال الدين محمد، تفسير الجلالين، ٧٧١.

له مجموعتان، وهما من المجموعة الصالحين والمجموعة الكافرين، لذلك تكون معنى "الطريق" بمجموعة.

(٥) وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴿١٦﴾

قال تعالى في كفار مكة { وَإِنْ } مُحَقَّقَةٌ مِنَ التَّقْيِيلَةِ وَأَسْمَهَا مُحذُوفٌ أَيْ وَأَنَّهُمْ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى أَنَّهُ اسْتَمَعَ { لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ } أَيْ طَرِيقَةَ الْإِسْلَامِ { لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا } كثيرا من السماء وذلك بعد ما رُفِعَ الْمَطَرُ عَنْهُمْ سَبْعَ سِنِينَ.<sup>٨٩</sup>

في هذه الآية كلمة طريق بمعنى دين الإسلام، ويدل على هذا المعنى السياقي اللغوي وجود كلمة "استقاموا" قبلها. تعني شيئاً الحسن لذلك عندما تضاف بكلمة "الطريق" تكون معنى "صراط المستقيم أي وهي الدين الإسلام." ثم في نهاية الآية هناك كلمة "ماء غدقا" التي تأخذ شكلا من النعمة كبير إذا استمرت في التمسك بهذا الصراط ، أي الإسلام.

ولتسهيل الفهم عن معاني كلمتي "الصراط" و"طريق" السياقية اللغوية في القرآن الكريم، قدم الباحث الجدول الآتي:

#### ١. أنواع معاني كلمة صراط

(١) كلمة "صراط" التي تدل على معنى دين الإسلام (Agama Islam)

الرقم	الآية	السورة	المعنى	السياق
١	٦	الفاتحة	دين الإسلام	يدل على الهدى
٢	٧	الفاتحة	دين الإسلام	يدل على العمل الصالح
٣	٣٩	الأنعام	دين الإسلام	يدل على الإنكار عن آيات الله

<sup>٨٩</sup> جلال الدين محمد، تفسير الجلالين (القاهرة: دار الحديث، دون السنة)، ٧٢٢.

يدل على العمل الصالح	دين الإسلام	الأنعام	٨٧	٤
يدل الجزاء على المؤمنين	دين الإسلام	الأنعام	١٢٦	٥
يدل على الأمر الله ليتقي	دين الإسلام	الأنعام	١٥٣	٦
يدل على الصدق	دين الإسلام	الأنعام	١٦١	٧
يدل على الإنكار عن الأمر الله	دين الإسلام	الأعراف	١٦	٨
يدل على الطاعة إلى الله	دين الإسلام	يونس	٢٥	٩
يدل على وحي الله	دين الإسلام	ابراهيم	١	١٠
يدل على الإنكار عن الأمر الله	دين الإسلام	الحجر	٤١	١١
يدل على المشرك	دين الإسلام	النحل	٧٦	١٢
يدل على الشاكرين إلى الله	دين الإسلام	النحل	١٢١	١٣
يدل على الإنكار عن الخلق	دين الإسلام	مريم	٣٦	١٤
يدل على الإنكار عن الأمر الله	دين الإسلام	مريم	٤٣	١٥
يدل على أحكام الله	عدل	طه	١٣٥	١٦
يدل على الإنكار عن الأمر الله	دين الإسلام	المؤمنون	٧٣	١٧
يدل على الإنكار عن الأمر الله	دين الإسلام	المؤمنون	٧٤	١٨
يدل على وحي الله	دين الإسلام	سبأ	٦	١٩
يدل على الإنكار عن الأمر الله	دين الإسلام	يس	٤	٢٠
يدل على الإنكار عن الأمر الله	دين الإسلام	يس	٦١	٢١
يدل على وحي الله	دين الإسلام	الصفات	١١٨	٢٢
يدل على وحي الله	دين الإسلام	الشورى	٥٢	٢٣
يدل على وحي الله	دين الإسلام	الشورى	٥٣	٢٤
يدل على إعتقاد إلى وحي الله	دين الإسلام	الزخرف	٤٣	٢٥

يدل على الصدق	دين الإسلام	الزخرف	٦١	٢٦
يدل على الصدق	دين الإسلام	الزخرف	٦٤	٢٧
يدل على الهداية	دين الإسلام	الملك	٢٢	٢٨

(٢) كلمة "صراط" التي تدل على معنى عدل (Keadilan)

السياق	المعنى	السورة	الآية	الرقم
يدل على القدرة الله	عدل	هود	٥٦	١
يدل على القرار الحق	عدل	ص	٢٢	٢

(٣) كلمة "صراط" التي تدل على معنى طريق (Jalan)

السياق	المعنى	السورة	الآية	الرقم
يدل على النهب	طريق	الأعراف	٨٦	١
يدل على عذاب الله	طريق	يس	٦٦	٢
يدل على عذاب الله	طريق	الصفات	٢٣	٣

٢. أنواع معاني كلمة طريق

(١) كلمة "طريق" التي تدل على معنى الإسلام (Agama Islam)

السياق	المعنى	السورة	الآية	الرقم
يدل على الإنكار عن الحق	دين الإسلام	الجن	١٦	١
يدل على وحي الله	دين الإسلام	الأحقاف	٣٠	٢

## (٢) كلمة "طريق" التي تدل على معنى طريق (Jalan)

الرقم	الآية	السورة	المعنى	السياق
١	٧٧	طه	طريق	يدل على عذاب الله

## (٣) كلمة "طريق" التي تدل على معنى فرقة (Kelompok)

الرقم	الآية	السورة	المعنى	السياق
١	١١	الجن	فرقة	يدل على الجن بعد سماع القرآن

## (٤) كلمة "طريق" التي تدل على معنى عدل (Keadilan)

الرقم	الآية	السورة	المعنى	السياق
١	١٠٤	طه	عدل	يدل على الحساب

## الباب الرابع

### الاختتام

#### أ. الخلاصة

انطلاقاً من أسئلة البحث في الفصل الأول فنتيجة البحث كالتالي:

١. إن معاني كلمة "طريق" السياقية اللغوية في القرآن الكريم هي: (١) دين الإسلام، لأن فيها دليل على الإنكار عن الأمر الله، والإنكار عن الحق، والهداية، ونهي، ووحى الله. (٢) الطريق، لأن فيها دليل على طريق ذاته، ومخطط. (٣) الفرقة، لأن فيها دليل على الجن بعد سماع القرآن، (٤) العدل، لأن فيها دليل على أحكام الله، الفتوى، الحساب.
٢. إن معاني كلمة "صراط" السياقية اللغوية في القرآن الكريم هي: (١) دين الإسلام، لأن فيها دليل على الإنكار عن الأمر الله، والإنكار عن الحق، والهداية، ونهي، ووحى الله. (٢) الطريق، لأن فيها دليل على طريق ذاته، ومخطط. (٣) العدل، لأن فيها دليل على أحكام الله، الفتوى، الحساب.

#### ب. الاقتراحات

هذا البحث مقتصر على دراسة معاني كلمتي "طريق" و"صراط" السياقية اللغوية في القرآن الكريم. فيمكن للباحثين المستقبليين أن يواصلوا دراسة المعنى السياقي من الكلمات الأخرى، ويمكن أيضاً باستخدام النظريات الدلالية السياقية الأخرى.

## المراجع

### ثبت المراجع

#### المصادر العربية

##### القرآن

التفسير، نخبة من أساتذة. التفسير الميسر. السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٠.

الجليل، عبد. علم الدلالة أصول و مباحث في التراث العربي. دمشق: من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دون السنة.

الحزمي، عليمان بن محمد. علم الدلالة عند العرب. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، دون السنة.

السيد، صبري إبراهيم. علم الدلالة إطار الجديد. دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، ١٩٩٥.

اللطيف، محمد محمد عبد. أوضح التفاسير. مصر: المطبعة المصرية ومكتبتها، ١٣٨٣.

المظفر، أبو. تفسير القرآن. الرياض: دار الوطن، ١٤١٨.

جبل، محمد حسن. في علم الدلالة. دار المعرفة الدامعة، ١٩٩٧.

حيدر، فريد عوض. علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية. القاهرة: مكتبة الآداب،  
٢٠٠٥.

خان، أبو الطيب محمد صديق. فتح البيان في مقاصد القرآن. بيروت: المكتبة  
العصرية للطباعة والنشر، ١٤١٢.

خوالي، محمد علي. علم الدلالة (علم المعنى). دار الفلاح للنشر و التوزيع.  
٢٠٠١

سليمان، فتح الله أحمد. مدخل إلى علم الدلالة. القاهرة: مكتبة الآداب، دون  
السنة.

عبد الله، أبو البركات. تفسير النسفي. بيروت: دار الكلم الطيب، دون السنة.

عبيدات، محمد، وغيره. منحجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات.  
عمان: دار العلوم، ١٩٩٩.

عثمان، أحمد وعبد الرحمن. مناهج البحث الطمي وطرق تنابة الرسائل الجامعية.  
حرطوم: دار جماعة إفريقية العالمية للنشر، ١٩٩٥.

عز الدين، أبو محمد. تفسير القرآن. بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦.

علي الصابون، محمد. التبيان في علوم القرآن. جاكرتا: دار الكتب الإسلامية،  
٢٠٠٣.

عون، نسيم. الألسنة محاضرات في علم الدلالة. بيروت: دار الفارابي، ٢٠٠٥.

علي، أبو الحسن. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. دمشق: دار القلم، ١٤١٥.

علي، علاء الدين. *لباب التأويل في معاني التنزيل*. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥.

عوض حيدر، فريد. *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*. القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٥.

مختار عمر، أحمد. *علم الدلالة*. القاهرة: علم الكتب، ٢٠٠٦.

محمد، أبو عبد الله. *تفسير القرآن العزيز*. مصر: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣.

محمد، جلال الدين. *تفسير الجلالين*. القاهرة: دار الحديث، دون السنة.

محمد، مجد الدين أبو طاهر. *تنوير المقباس من تفسير ابن عباس*. لبنان: دار الكتاب العلمية، دون السنة.

محمد، أبو عبد الله. *تفسير القرآن العزيز*. القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣.

مجاهد، أبو الحجاج. *تفسير مجاهد*. مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٤١٠.

هلال، عبد الغفار حامد. *علم الدلالة اللغوية*. القاهرة: جامعة الأزهر، دون السنة.

### المصادر الأجنبية

Ainin, Moh dan Imam Asrori. *Semantik Bahasa Arab*. Surabaya: Hilal Pustaka, 2008.

Aminuddin. *Semantik Pengantar Studi Makna*. Bandung: Sinar Baru, 1988.

- Arikunto, Suharsini. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta, 1993.
- Mardalis. *Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal*. Jakarta: Bumi Aksara, 2003.
- Matthew, Miles. B & A. Michael Huberman (1994) *Qualitative Data Analysis* (2nd ed). London: Sage Publication.
- Moleong, Lexy. J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2007.
- Sensa, Muhammad Djarot. *Komunikasi Qur'aniyah: Tadabbur untuk Pensucian Jiwa*. Bandung: Pustaka Islamika, 2005.
- Shihab, M. Quraish. *Membumikan al-Qur'an*. Bandung: Mizan, 2007

